أخويات عائلات مريم - سورية

رسالة أخويات عائلات مريم - سورية

مدعـوون لـنـكـون قـديـسـيـن

العدد الثالث كانون الأول ٢٠١٩

صلاة من أجل تقديس خادم الله هانري كافاريل

اللّهمّ، يا أبانا،

لقد وضعت في أعماق قلب عبْدك هنري كافاريل، توْقًا الى الحبّ يربطه بلا قيد أو شرط بابنك، ويوحي إليه بأن يتكلّم عنْه.

كان نبيًا من أنبياء زمننا، لقد أظهر لنا كرامة وجمال دعوة كل منا، كما قال يسوع لجميع الناس: "تعال واتبعني".

شدّ الأزواج إلى عظمة سر الزواج، الذي يعني سر الوحدة والحب المثمر بين المسيح والكنيسة.

وبيّن كيف أن الكهنة والأزواج مدعوون الى أن يعيشوا دعوة الحب.

وأرشد الأرامل لأن الحب أقوى من الموت.

دفعه الروح القدس إلى إرشاد العديد من المؤمنين إلى درب الصلاة.

واستولت عليه نار ملْتهمة، لأنك كنت تسكنه، يا رب.

اللهم، يا أبانا، بشفاعة سيدتنا مريم، نسألك أن تستعجل يوم تعلن الكنيسة قداسة حياته، لكي يجد جميع الناس فرح السير في خطى ابنك، كل واحد بحسب دعوته في الروح القدس.

اللهم، يا أبانا، نلتمس الأب كافاريل من أجل... (تحديد النعمة التي تطلب)

Lettre des Equipes Notre Dame - Region Syrie
No. 3 - Décembre - 2019
www.end-arab.com

الخطوط العامة لوثيقة دعوة ورسالة	العائلة المسؤولة السورية	٢ ـ ٥
أن نكون مع ما فينا من هشاشة أدوات في خدمة الفداء. المستشار الروحي للأخوية الدولية		٦ ـ ١٣
أنت عبدي	شهادة العائلة المسؤولة عن إقليم اوروبا الوسطى في الكوليج. فالنسيا	١٤ ـ ١٥
حوار حول وثيقة دعوة ورسالة	كوبلان من الأخوية الدولية	١٦ ـ ١٩
الحج إلى مدينة فاطيما ١٩٩٤/٧/١٨	من مفكرة الأب يوحنا جاموس	٢٠ ـ ٢١
صلاة الطلب	ناديا دقي اسكندر	٢٢ ـ ٢٣
أن نكون أداة للفداء	شهادة حياة بريجيت و اوبير واتليت في تجمع فالنسيا	٢٤ ـ ٢٧
من أخبارنا المحلية	أجتماع الأخوية المسؤولة السورية (ERS)	٢٨ ـ ٢٩
وقفات مع الرياضات الروحية	من الكوبلات المشاركة في الرياضات	٣٠ ـ ٣٢
مشروع لإعداد موضوع للدراسة بعنوان (دعوة ورسالة)		٣٣
كلمات متقاطعة	إعداد نجيب كبابة	٣٤ ـ ٣٥

أخويات عائلات مريم - سورية

أعزاءنا ، أعضـــــاء أخويات عائلات مريم.

يصـــــدر العدد الثالث من رسالة الأخويات وزمن الميلاد يوشك أن يبدأ. فما هو زمن الميلاد هذا؟، إنه بمعنى من المعاني، زمن الانتظار والاســتقبال، انتظار ميلاد الطفل يســـــــــوع واستقباله في قلوبنا حيث مكان ولادته الأهّم.

ماذا ينفع ميلاد يسوع إن لم يحصل في ذواتنا؟ إن لم تكن قلوبنا مغارة يولد فيها؟ إن لم يسكن فينا ويجدّدنا فنصير بولادته فينا خلقاً جديداً؟. إنّ زمن الميلاد هو زمن انتظار، غير أن هذا الانتظار ليس انتظاراً سلبياً بل إيجابياً فاعلاً، فيه نهيّئ بيتنا الداخلي (نفوسنا) بالصـــــوم والصلاة والتوبة والمسامحة والتضامن مع المحتاج. بدون هذه التهيئة لن يكون للطفل يسوع مكانٌ في قلوبنا وبيوتنا، كما لن يكون لنا نصيب من الفرح الحقيقي الذي يحمله مجيئه إلينا. تعلّمنا الخبرة اليومية أنّه إذا ما كنّا موعودين بزيارة شخصـــية مرموقة، نجنّد كل طاقاتنا في تهيئة بيتنا وأنفســـنا لاستقباله أحســـن استقبال، فكيف إذا كانت هذه الشخصية إلهية كالرب يسوع؟. صلاتنا نوجّهها إلى الطفل يســـوع عســـى أن يكون هذا الزمن الميلادي سانحة ذهبية لنا، فيها نعود إلى ذواتنا ونهيّئوها لاستقبال كلمة الله كما يقلب الفلاح أرضـه ويهيّئوها لاستقبال البذار.

كل عام وأنتم بخير

أعزاءنا يصدر هذا العدد والأعداد اللاحقة سوف تتضمن جميع المحاضرات وشهادات الحياة التي طُرحت في التجمع العالمي (الكوليج) في فالنســـــيا، بغية إطّلاعكم عليها ونقل التوجهات التي تطلبها منا الحركة. كما تحوي شـــــهادات حياة محلية والنشـــاطات التي جرت في منطقتنا، كما نود أن نطلب منكم المســـاهمة في هذه الرسالة بالمواضيع وشهادات الحياة التي تغني مسيرتنا.

و نحب أن نوجّه كلمة شـــــكر للكوبلات التي ســـــاعدتنا بكل خدمة ومحبة في هـــذا الـــعـــدد بالترجمة والتنقيح إنْ في ســـــــــــورية أوفي المغـــتـــرب، نتمنى الإســـتماع إلى ملاحظاتكم كما نتمنى أن تنال إعجابكم .

الخطوط العامة لوثيقة دعوة ورسالة

نقدِّم فيما يلي الوثيقة "دعوة و رسالة" بخطوطها العامة. إنها وثيقة رسمية جهزتها الأخوية المسؤولة الدولية، وهي تشكل جزءاً من دليل أخويات عائلات مريم الجديد، وتضم التوجهات العامة للسنين الست القادمة والتي أعدَّت خلال التجمع الدولي في فاطيما عام ٢٠١٨ .

نلاحظ في المقدمة أن العالم قد تطور وأننا نعيش في عصر يتغير وأنّ على أخوياتنا أن تكون متيقظة لهذه التحولات لكي تظل حية ،ولتنتشر في مختلف القارات والدول وليكون لها تأثير على عدد أكبر من الكوبلات فتساعدهم على الاضطلاع بمهمتهم الرسولية في الكنيسة وفي المجتمع.

وفيما تذكر الوثيقة توصيات الأب كافاريل الذي رأى ضرورة التجديد في خطابه في شانتيي في أيار ١٩٨٧ بمناسبة تجمع ممثلي المناطق الأوروبية ، تقرر في الدرجة الأولى أن عصرنة الحركة يجب أن تحترم العناصر الملازمة للدعوة والرسالة والمرتبطة بالموهبة التأسيسية لأخويات عائلات مريم.

تنطلق جميع أفكار هذا الكتيّب من مسلّمة مفادها أن كوبلات الأخويات المتحدين بسر الزواج لا يمكنهم وهم يمارسون ملء دعوتهم أن يستثنوا الرسالة التي طلب منهم تحقيقها ، فالدعوة والرسالة مترابطتان وغير قابلتين للفصل.

وتأتي هذه الوثيقة ثمرة للقاءات فعالة جرت داخل الحركة بدءاً من التجمعات على المستويات الوطنية والدولية ، في سبيل الرد على التحديات التي طرحها البابا فرنسيس في مختلف إرشاداته الرسولية من أجل تحقيق مرحلة جديدة من التبشير.

بنية الوثيقة :

تتكون الوثيقة من ثلاثة أجزاء تستند بصورة أساسية إلى ما قاله مؤسسنا الأب كافاريل في خطاب شانتيي. يضع الأب كافاريل في هذه الوثيقة البراعم لتجديد مستمر: العودة إلى الينابيع، والأخذ بعين الاعتبار لحاجات وقيم العصر الذي نعيش فيه، واستخراج نظرة مستقبلية أي الاتجاه الذي يجب دعوة الحركة كلها للسير فيه خلال هذه الألفية الثالثة.

آ) الجزء الأول: الدعوة، الرسالة، العمل

يتحدث الجزء الأول من الوثيقة المتعلق بالعودة إلى الينابيع عن دعوة الزوجين المسيحيين من خلال سر الزواج وهو علامة العهد بين المسيح والكنيسة.

ولهذه الدعوة كما لكل دعوة رسالة ، والوثيقة تعرض الوجوه المختلفة لهذه الرسالة :

١- التعريف بالله وإظهار محبته .

٢- إدراك أبوة الزوجين المسؤولة لأن العائلة هي الواسطة التي يتّم بها تغذية الإيمان، وفي كنف العائلة يحقق الأطفال اتصالهم الأول بالإيمان .

٣- تقديم بشرى الزواج والعائلة وإشعاعها إلى الآخرين. إنها رسالة الاستقبال والضيافة للأشخاص والكوبلات الضعفاء واليائسين والمجروحين ويتّم ذلك بممارسة وظيفة

الوسيط بين العالم والكنيسة.

يعتبر الأب كافاريل أن حقل رسالتنا يختص بالزواج. لهذا السبب، حان الأوان، ونحن نعيش في عالم لم يعد فيه الزواج المسيحي والعائلة يمثلان طريق سعادة وقداسة إلاّ لفئة ضئيلة، أن نتساءل حول شرعية رسالة أخويات عائلات مريم في عالم اليوم وأن نفكّر وأن نستخلص بالتالي أجوبة جديدة تلائم هذا الوضع، هذا إذا ما أردنا عدم الابتعاد عن قريبنا والاستمرار في أن نكون تلاميذ مرسلين للمسيح يسوع .

ب) الجزء الثاني: الأخذ بعين الاعتبار حاجات وقيم العصر الذي نعيش فيه

باختصار ، تبين الوثيقة وتحلل التغيرات التي حدثت في عالم اليوم فتبحث فيها من النواحي الاقتصادية والاجتماعية ، والعاطفية والزوجية والعائلية وفي النهاية من وجهة النظر الدينية.

لا نرى ضرورة في التوسع في هذا الجزء الثاني لأننا معنيون بالحقائق المختلفة المبيّنة في الكتيّب. يكفي أن نقول بأن الأوجه الإيجابية والسلبية لتغير العصر الذي نعيشه قد أشير إليها بمقارنتها بالقيم الإنجيلية وبعقيدة الكنيسة الاجتماعية.

ج) الجزء الثالث: ما هي التحديات الحسية التي يجب على الحركة مواجهتها وكيف يتم ذلك؟ لاشك أن هذا الجزء الثالث يشكل "روح" الوثيقة لأنه يرسم توجه الحركة للعصر الحالي لاسيماللسنين الست القادمة.

ينطلق التفكير من وثائق عديدة أهمها الإرشاد الرسولي "فرح الحب" وخطاب البابا فرنسيس إلى المسؤولين عن الحركة عام ٢٠١٥ ويخلص إلى أن موهبتنا لا تقتصر على تنمية الروحانية الزوجية وحسب بل هي تتطلب إحياء الروح الرسولية في كل عضو وفي كل أخوية أيضاً . وفي سبيل تجسيد هذه الروح وهذا النشاط الرسولي الجديد ، أُشيرَ إلى ثلاث كلمات تشكل الوحي في ذلك: التمييز، الاستقبال، المرافقة.

التمييز والاستقبال

لطالما كان الاستقبال في أصل حركتنا وهو ما عبّرت عنه الشرعة التأسيسية. تحدَّث الأب كافاريل عن وظيفة الضيافة المسيحية كطريقة لوضع موهبة أخويات عائلات مريم في خدمة الآخرين. من يستقبل لا يقدم الحرارة الإنسانية وحسب بل يشع كذلك حبه ووجود المسيح بالذات. إنه لأمر حيوي إذن أن نحافظ على روح الاستقبال والخدمة داخل أخويات عائلات مريم. ترتبط هذه الفكرة بما قاله البابا فرنسيس حين تحدث عن "الكنيسة المنطلقة". ولقد قال لنا في روما عام ٢٠١٥ بأنه يجب أن نمارس روحانيتنا الزوجية ونعيشها بالعمق، وهي إن لم تشكل روحانية رسولية فستكون "نصف روحانية" أي ستظل غير مكتملة.

لذلك، من الضروري ونحن نعمل على نشر الحركة وانتشارها أن نتذكر روح الاستقبال حين نواجه حقائق وثقافات متنوعة. ولكن كيف نحقق ذلك مع بقائنا ملتزمين بالموهبة التأسيسية

وبالأنظمة الكنسية للحركة؟ الجواب ليس بسيطاً ولا سهلاً إذ يجب القيام بتمييز متيقّظ ترافقه الرحمة والحكمة والرأفة، ونحن ندرس الحالات المعروضة بكل محبة. والإرشاد الرسولي "فرح الحب" يقترح أن يجري اللإستقبال عبر المرافقة.
تمييز القدرة على الاستقبال يذكّر بسر إلهنا الأزلي وغير المتناهي الذي جعل ذاته صغيراً ليلتقي بنا جميعاً عبر رحمته.

التمييز والمرافقة

يشير البابا فرنسيس إلى أن العائلة هي المكان المميز لتحقيق اهتداء شامل لحياة إنسانية ومسيحية كاملة. إنها المكان الأمثل للحوار والتبادل بين الأجيال.
لهذا السبب، تقرّ الكنيسة بأن الكوبلات المسيحية تشكّل بنعمة سر الزواج العناصر الأساسية للرعوية العائلية. وهذا ما دعا البابا إلى التشديد على ضرورة ممارسة فن المرافقة. تدعونا الكنيسة، نحن الكوبلات أعضاء الأخويات، إلى الاهتمام بشكل خاص بمرافقة الأشخاص والكوبلات والعائلات في أوقاتهم الأكثر حرجاً مثل طريق تحضير الشبان للالتزام الثابت والدائم الذي يشكله اتحادهم بالزواج، والسنوات الأولى من الحياة الزوجية، ومراحل الأزمات والصعوبات، والأوضاع المعقدة الناتجة عن الانفصال والهجر وعدم التفاهم.

مارسوا فن المرافقة

في هذا القسم الأخير من الجزء الثالث، تعرض وثيقة "دعوة ورسالة" سلسلة من الاقتراحات العملية التي يمكن للكوبلات أو الأخويات أن تقوم بها في المرافقة مع التأكيد بالطبع على حرية الفرد وخصوصيته.
العمل المقترح الأول: هو التربية ونقل الإيمان اللذان يشكلان مهمة العائلة الأولى: تربية الأولاد وهي اليوم وظيفة شديدة التعقيد بسبب الوضع الثقافي السائد والتأثير الكبير لوسائل الإعلام. هناك اقتراحات عديدة نذكر منها إحياء نشاطات ذات طبيعة دينية تكون موجهة للأولاد خلال الاجتماعات أو لقاءات القطاع، أو حتى تكريس أوقات للصلاة خلال الرياضات الروحية بحيث يتمكن الأولاد من المشاركة فيها. نذكّر بأن الهدف من ذلك تجديد حياة الأخويات.
والعمل المقترح الثاني: يتعلق بالتحضير للزواج وبمرافقة المتزوجين الجدد لأن رسالتنا الأولى هي في إعلان البشرى السعيدة حول الزواج والعائلة. ويشار هنا إلى إمكانية الالتزام بالتحضير للزواج على غرار ما يجري في أماكن مختلفة في العالم، وبمرافقة الكوبلات المتزوجة حديثاً خلال سنواتهم الأولى، ويمكن تحقيق ذلك بإيجاد برامج تستند إلى تربوية حركتنا من دون أن يُلزِم ذلك أحداً بالانتساب إلى الأخويات.
ويجدر أن نذكر زواجات الأمر الواقع حيث يعيش الشاب والشابة معاً من دون أن يجازفا باختيار حياة الالتزام الزواجي. ولقد ذكرت تجارب عديدة ناجحة تطبقها بعض المناطق الرئيسه للمرافقة في هذا المجال.

والعمل المقترح الثالث: والخاص بممارسة فن المرافقة يتعلق بالأزمات بين الزوجين حيث يُقترح إمكانية إجراء مرافقة رعوية بمساعدة مختصين في هذا الحقل وتأهيل كوبلات أعضاء في الأخويات ليكونوا في المستقبل مرشدين في أمور العائلة.
والعمل المقترح الرابع: يهتم بوضع الكوبلات الذين تزوجوا مرة ثانية والذين أورد البابوات والأساقفة ذكرهم منذ عدة سنين. توجد أمثلة عن اقتراحات في هذا المجال على غرار أخويات "الوثاق الجديد"(Reliance) في فرنسا .
والعمل المقترح الخامس: هو مسألة المسنين في ممارسة المرافقة. لا يمكن ترك المسنين على الهامش، والعمل في هذا الحقل يشكل تحدّياً لحركتنا، آخذين بعين الاعتبار بعض التجارب التي بدأت سابقاً ولاتزال جارية.
والعمل المقترح السادس: يتعلق بالفكر الروحي ونشره. وقد ذُكر كمثال التأثير الكبير لمجلة "الخاتم الذهبي" (Anneau d'Or) ومكانتها. وهنا يجدر بنا أن نتساءل إن لم يكن بات ضرورياً إنشاء حيّز للتفكير والتأليف من أجل تحفيز الاهتمام بالروحانية الزوجية في مطلع هذه الألفية الثالثة. وستكون وسائل الاتصال الحديثة أداة هامة في هذا المجال.

فهم الوثيقة ونشرها

نستنتج مما تقدم بأنها وثيقة جريئة جداً، تحمل معها اقتراحات عديدة إلى الكوبلات أعضاء الأخويات من أجل العمل والتبشير، فعلى الحركة والكنيسة بأسرها أن تواجه التحديات الكبرى التي يطرحها العالم لاسيما في حقلي الزواج والعائلة.
لكي تكون أخويات عائلات مريم حركة "منطلقة نحو الخارج" بحسب تعبير البابا فرنسيس، لا يجوز لأعضاء الأخويات أن يكتفوا بروحانية فردية. ولا يمكن للكوبلات أن يقتصروا على الالتزام الدقيق بنقاط الجهد الحسية وبحياة الأخوية. نحن نواجه تحدياً يقضي بأن لا نظل قابعين في محيط محمي تحافظ عليه المصالح والقيم ذاتها، بل علينا النظر إلى ما يحيط بنا والخروج لاكتشاف الحقائق الجريحة التي نستطيع المساعدة على شفائها استناداً إلى التأهيل الذي نلناه وإلى موهبتنا كأعضاء في أخويات عائلات مريم.
فلنطرح عنا كل خوف ولنبحر نحو العمق. إنه الدافع والدعوة التي تلقيناها في تجمع فاطيما. لنضع أنفسنا تحت حماية العذراء مريم التي تمد يديها المفتوحتين نحونا جميعاً.

صلاة أمام صليبك المقدس نرفع يا رب صلاتنا على نية مسحيي المشرق.
وحده الإيمان بك يهبهم السلام والرجاء. وحده الإيمان بك يحررهم من مخاوفهم.
وحده الإيمان بك يجعلهم واثقين بأن سلاح المسيحيين إنما هو المحبة والسلام والرحمة.
وبقوة روحك القدوس سوف يعلنون إيمانهم بمحبتك ليكونوا على مثالك من خلال خدمتهم.
نشكرك أيها الرب يسوع وليكن اسمك ممجداً إلى أبد الدهور في كنائسنا الشرقية
فهي الصورة المقدسة لملكوت السموات على أرض البشر. آمين.
جوسلين و طوني زيربة
العائلة المسؤولة السورية

أن نكون مع ما فينا من هشاشة أدوات في خدمة الفداء

كنّا نحلم ونحن أطفال، مع حكايا ألف ليلة وليلة، بمصـــــابيح سحريّة يخرج منها عملاق، مثل مصباح علاء الدّين. كنّا نتمنّى، إذ نعي محدوديّتنا، حلولاً سريعة وسحريّة. كنّا نرغب بحرارة أن يحدث أمرٌ ما، أو أن يأتي أحد لمساعدتنا، كي يقوّي ضعفنا ويصوّب أخطاءنا، وينجز لنا ما لا يزال معلّقًا.

نحن نحبّ في نهاية الأمر أن يوجد شيء من الخارج يمكن أن يفيدنا في تحمّل مسؤوليّاتنا ويستطيع أن يعطينا الإجابات الّتي تناسبنا. لكنّ مواجهة حدودنا ونقاط ضعفنا أمرٌ متطلّبٌ جداً على ما يبدو.

أودّ أن أدعوكم لأن نتفكّر خلال الدّقائق القادمة في معنى الهشاشة الّتي ترافقنا، وفي الإمكانيّات الّتي يمكن أن تنبثق عنها. ما من صيغة سحريّة تحمل حلولاً لما نريده، وليس هناك عملاقٌ يخرج من فانوس سحريّ ليعوّض لنا عجزنا.

نتذكّر نحن الاسبان في هذا المقام ما كان منقوشًا (باللاتينيّة) على البوابّة الحجريّة للمدارس الصّغرى في جامعة سالامانكا الشّهيرة والّذي يمكن أن نترجمه: "لن تعلّمك أفضل الجامعات أمرًا لم تهبك إيّاه الطّبيعة." فلنحاول، بناء على هذا، أن نفهم أنفسنا: مَن نحن؟ إلامَ نحن مدعوّون؟ وما هي الطّرق المتاحة كي نمضي قدمًا ونستمرّ، مستفيدين ممّا يبدو لنا في الظّاهر نقائص أو أمورًا سلبيّة؟

إنّ عالم اليوم، عالم اللحظة الرّاهنة، مع تنوعات الشّبكات الاجتماعيّة، و وسائل "التواصل"، والأحاسيس والمشاعرالعابرة في كلّ لحظة، إنّ الإقلال من التّفكر والإكثار من الانفعاليّة السّطحيّة أمرٌ يمكنه أن يؤثّر كثيرًا على هذه النّظرة المنحازة الّتي تميّز ماهو ظاهريّاً سلبيّ.

إنّ دعوتي، أعيد القول، هي بعض التّمهّل، والحدّ من الاستعجال كي نتوقّف عند رؤيا تأمّليّة لواقعنا ولإمكانيّاته.

أن نكون مع ما فينا من هشاشة أدوات في خدمة الفداء

أودّ أن أشاركم نظرتي إلى أحد جوانب معنى سرّ تجسّد كلمة الله، وإلى بعض نصوص العهد الجديد الّتي تتناول موضوع الضّعف والهشاشة، وإلى قيمة النّعمة وعمل الله. ذلك أنّ مثل هذا التّأمّل يمكن أن يساعدنا على ما أظنّ في فهم الوجود انطلاقًا ممّا نحن وممّا لدينا، وأريد بدءًا من هنا أن أطرح نظرة جديدة عن الهشاشة.

أنطلق من المقطع الأوّل للنّشيد الجميل لبولس الرّسول الّذي يضعه في رسالته إلى أهل فيليبّي:

"فليكن فيما بينكم الشّعور الّذي هو أيضًا في المسيح يسوع هو الّذي في صورةالله، لم يعدّ مساواته لله غنيمة، بل تجرّد من ذاته متّخذًا صورة العبد، وصار على مثال البشر وظهر في هيئة إنسان، فوضع نفسه وأطاع حتّى الموت، موت الصّليب" (فيليبي ٢: ٥ ـ ٨).

أودّ أن أتأمّل للحظة هنا السرّ الكبير لحبّ الله المتجلّي في يسوع، في يسوع المسيح. إنّه، في عظمته الواسعة، في ألوهته، يختار الخضوع للحالة البشريّة، وليست أيّ حالة بشريّة، بل حالة الأخيرين، حالة المحرومين والمحتقرين والمهمّشين والمهانين والمغمورين. إذا أردنا التّفكير بالهشاشة والضّعف، فلكم تدهشنا عظمة ما حقّقه الله في يسوع: من الألوهة إلى الضّعة، ومن القدرة الكلّيّة إلى العجز، ومن المجد والجلال إلى بساطة المنسيّين. مَن كان يمكن أن يفكّر، في قرية النّاصرة، أنّ ابن مريم ويوسف هذا، الّذي كانوا يرونه يكبر مثل أيّ طفل آخر، سيكون ذا شأنٍ عظيم وابنًا لله؟ مَن كان ليتخيّل أنّ قرويّاً جليليّاً يمكن أن ينجح في نيل الاعتراف بكونه إلهًا وربًّا للحياة والتّاريخ ؟! ما الّذي قام به إذًا؟ لقد حمّل نفسه النّير الكامل للهشاشة والضّعف البشريَّين، كي يجعل منهما نبع الخلاص. يقول كاتب الإنجيل الرّابع: "الكلمة صار جسدًا". يعني هذا أنّ الّذي لا يُدرَك ولايوصَف ولا يُقاس، قدخضع كلّيّاً للحالة الأرضيّة، الماديّة، الجسميّة، القابلة للفساد، كي يقود، انطلاقًا من ذلك، الخليقة كلّها إلى الملء.لم يندم يسوع على بشريّته ولم يحاول إيجاد أساليب للتّهرّب منها. بل التزم كلّيّاً في كونه إنسانًا، أيُّ إنسان بين النّاس. فالتّجسّد جدّيّ للغاية، وواقعيّ كلّيّاً، وهو ليس مجرّد مظهر. يُظهر سرّ الفداء الّذي يبدأ بفعل الخضوع لشرط الضّعف البشريّ أنّ الخلاص يُمنح انطلاقًا من الهشاشة الكلّيّة، فأيّ شيءأكثر ضعفًا وأكثر هشاشةً من مصلوب؟! كان بإمكاننا أن نمكث ساعاتٍ طويلة متأمّلين بترو هذا السّرّ البالغ العظمة، غير أنّي أريد أن نتقدّم. أترك هذا الموضوع إذًا كي يتسنّى لنا أن نتعمّق في أوقات أخرى، خلال الصّلوات التّأمّليّة، في هذه الهديّة الإلهيّة الفائقة.

إنّها نقطة انطلاق أن يكون عمل الله نفسه حاضرًا فينا. إنّ نظرَنا إلى هشاشة يسوع وضعفه انطلاقًا من وقائع حياته، يساعدنا على الشّعور بأنّ وقائع حياتنا أخفّ وطأة. أعتقد أنّ تأمّل سرّ المسيح من قبل بولس، الرّسول الكبير للعصور الأولى، قد تحوّل إلى نبع منه استمدّ كلّ قوّته وصلابته. فمن هذا التّأمّل وحده يمكننا أن نفهم ما جرى في نفس هذا الرّسول. إنّ بولس هو من يستطيع أن يساعدنا، عبر بعض كتاباته، على متابعة تفكّرنا.إنّه يتحدّث في مواضع مختلفة من الرّسالة الثّانية إلى الكورنثيّين عن ضعفه: "إن كان لا بدّ من الافتخار فسأفتخر بحالات ضعفي"(٢كور: ١١ـ ٣٠) وصولاً إلى (٢كور: ٧ـ ١٠) : "ومخافة أن أتكبّر بسموّ المكاشفات، جُعل لي شوكة في جسدي: رسولٌ للشّيطان وُكِل إليه أن يلطِمني لئلاّ أتكبّر. وسألت الله ثلاث مرّات أن يبعده عنّي، فقال لي: حسبك نعمتي، فإنّ القدرة تبلغ الكمال في الضّعف. فإنّي بالأحرى أفتخر بحالات ضعفي لتحلّ بي قدرة المسيح. ولذلك فإنّي راضٍ بحالات الضّعف والإهانات والشّدائد والاضطهادات والمضايق في سبيل المسيح، لأنّي عندما أكون ضعيفاً أكون قويّاً ".

ثمّة وعي واضح جدّاً لدى الرّسول لواقع حاله. إنّه يعرف نفسه هشّاً، ويعرف نقاط ضعفه، لكنّه على ثقة كاملة بالنّعمة وبالرّحمة الإلهيّتين. وهو فوق ذلك أيضًا، يريد أن يتفاخر بضعفه. إنّه يعترف بقدر نفسه، ولا يأخذ نفسه على محمل الجدّ بأكثر ممّا هو، لكنّه لا يترك لضعفه بأيّ حال أن يحدّ من حماسه ومن اندفاعه الرّسوليّ. ليس في وسعنا، لو أعدنا قراءة سيرة بولس، غير أن نعجب بقدرته العظيمة على العمل وعلى بذل الجهد وقبول الألم، وبمدى حماسه والتزامه، وبالمهمّة العظيمة الّتي حملها على عاتقه في التّعريف بمسيحه. إنّ الاعتراف بهشاشته الشّخصيّة لم يكن ولا للحظة واحدة عائقًا عن العمل. وبالطّريقة نفسها، عندما كان عليه أن يلفت نظر الكورنثيّين إلى معوّقات اتّباع الدّرب المسيحيّ، جعلهم يتذكّرون الأصل المتواضع والوضيع والمجرّد من كلّ كِبَرٍ بشريّ لهذا الدّرب: "فاعتبروا أيّها الإخوة، دعوتكم، فليس فيكم في نظر البشر كثير من الحكماء، ولا كثير من المقتدرين، ولا كثير من ذوي الحسب والنّسب. ولكن ما كان في العالم من حماقة فذاك ما اختاره الله ليخزي الحكماء، وما كان في العالم من ضعف فذاك ما اختاره الله ليخزي ما كان قويّاً، وما كان في العالم من غير حسب ونسب وكان محتقراً فذاك ما اختاره الله: اختار غير الموجود ليزيل الموجود" (١ كو ١: ٢٧). هناك معرفة واضحة بالحدود. فلم يكن بولس، ولا جماعاته، مدعوّين إلى الإيمان وإلى الرّسالة بسبب استحقاقهم أو قدراتهم،

ولا بسبب حجمهم أو قيمتهم بحسب المعايير البشرية البحتة للقدرة على التّأثير. أبدًا، فلا بدّ لنعمة الله وحبّه أن يغلبا، و رحمة الله وحضوره في الوجود هما ما يمكن أن يضمن بعض الثّمار. نستطيع لهذا السّبب أن نسائل أنفسنا حول المطالبات البشريّة الّتي ترافقنا أحيانًا، حول ما يمكن أن يرافق خطواتنا من العجب والتّطلعات الخاصّة بين وقت وآخر. يدفع التّأمّل في هذه المواضيع المذكورة نحو جعل وعينا لحالتنا الواقعيّة منفتحًا على عمل نعمة الله، وعلى جعلنا قادرين أن ندعه يعمل فينا ومن خلالنا. يمكننا أن نتحقّق أنّ هناك وفرة في الوسائل الّتي تغذّي لحظات صمتنا ولقائنا مع الرّبّ. إنّه تأمّل دؤوب يجب ألاّ يغيب عن حياتنا وعن خدمتنا. إنّ رؤية يسوع وبولس، والإعجاب بهذا الوجه، الّذي هو معرفة الاضطلاع بالواقع الّذي يشرطنا، يمكن أن يكون الفرصة لنا للرّجوع إلى ما نحن، إلى ما لدينا، وإلى ما نستطيع القيام به: ما الّذي اضطلع به يسوع؟ الواقع البشريّ الكامل، بما فيه من حدود ومن سعة. إنّ التّجسّد، السّرّ الكبير لحبّ الله، هو أساس كلّ فهم وكلّ تفكّر. والاضطلاع بشرطنا البشريّ، هو الاضطلاع، مع التّشبّه بصورة الله، بضعفنا وبهشاشتنا. فباستثناء الخطيئة، عرف يسوع الحالات البشريّة الأخرى، السّلبيّة منها والإيجابيّة. لقد عرف التّعالي واللقاء مع الله، كما عرف التّعب والخيبة، والجوع والعطش، والنّقص والحاجة، والتّجربة، والتّردّد... لذلك، تنطلق نظرتنا اليوم من وعي حقيقة كينونتنا، أن أعرف نقاط قوّتي ونقاط ضعفي، ما يعطيني قيمة وما يجرّدني منها. لقد دُعِيتُ إلى خدمتي كما أنا وبما عندي. وعلى مثال يسوع وكما بولس، أجعل من واقعي الأداة والدّرب إلى الفداء. أودّ أن أنظر نحو شخصٍ آخر وأن أتوقّف قليلاً عنده: إنّه البابا فرنسيس الّذي يعطينا على الدّوام دروسًا نفيسة وتعاليم عمليّة، وهناك الكثير جدّاً من الكتابات عن شخصه.

أريد أن أتناول بعض الملاحظات والتّعليقات المقتطفة من عمل أحد الكتّاب، وهو كريس لوني Chris Lowney الّذي تلقّى تعليمه في وسطٍ يسوعيّ وهو ممّن يهتمّون بالمؤسّسات الكبرى في عالم المال. لهذا الكاتب كتابان هما: "القيادة وفق النّمط اليسوعيّ ونمط البابا فرنسيس" و "دروس في القيادة". وأرجوكم أن تعذرونني هنا، فكما يفعل أيّ طالب غير ملتزم، سوف أستخدم طريقة النّسخ ـ لصق (ليس عبثًا أنّني عملت لعشرين عامًا تقريبًا مرشدًا جامعيًّا) سوف أقتبس (قل أقتنص؟) بعض

الفقـــرات الّتي وجدتها في الكتاب الأول: "ما هو سرّ القادة اليســـوعيين؟ لقد فهموا نقاط قوّتهم، ونقاط ضـــعفهم، قيمتهم ورؤياهم للعالم. لقد أبدعوا بثقة، وتكيّفوا مع عالم متغيّـــر، عاملوا القـــريب بحبّ وبموقف إيجابيّ، ولقد شدّدوا أنفســـهم وشـــدّدوا الآخرين عبر تطلّعاتٍ بطوليّة. "أن تعرف نفســـك" يعني "أن ترتّب شؤون حياتك بنفســـك". يتقدّم القادة عبر فهم أنفسهم، معرفة من يكونون، وعَبْر فهم ما هو ذو قيمة بالنّسبة لهم، عبر الحكم على نقاط الضّعف الّتي تعوّقهم بأنّها ضارّة، عبر تكـــريس عادة التّفكّـــر الدّائم والتّعلّم... وحدهم الّذين يكتشـــفون نقاط ضعفهم يستطيعون تجاوزها، ووعي الذّات عمليّة لا تنتهي أبدًا، وما من شـكّ في أنّ بعض القيم الّتي تقودنا في الحياة هـــي قيم نتبنّاها منذ أعمارٍ مبكرة لتصـــبح غير قابلةٍ للنّقاش، فيما عالمنا المعقّد مســـــتمرّ في التّغيّر". يقدّم لنا لوني بعض المفاتيح الّتي يمكن أن تفيدنا. إنّه يركّز على قدرة البابا فرنسيس على وعي نفســه بوضوح، وعلى قدرته على التّكيّف. يركّز على اتّســاقه وعلى قدرته الفائقة على الحبّ، كما على إنســـانيّته ومسؤوليّته ومثاله. إنّه شخصٌ يملك احترامًا كبيرًا للتّقليد مع قدرته علـــى التّكيّف مع الظّروف الجديدة، يملك القدرة على تحويل النّـــزاعات إلى فـــرص (فهو لا يهـــرب منها) كما يملك الأصـــالة والشّفافيّة والأمانة ويملك واقع معرفة ذاته فردًا آخر بين كثيرين غيره. يركّز لوني أيضًا على العادات الواضحة للبابا: معرفة ذاته، حسّ الخدمة الموهوب للحياة، معرفة الانغماس في العالم، وفي الوقت نفسه أخذ بعدٍ منه، معرفة العيش في الحاضر مع احترام التّقليد، ثقته العميقة بالمستقبل، والّتي تقوده إلى تحقيقه وإلى الإيمان به، الرّغبة في معرفة العالم بدءًا من الجوانب لا من المركز، لا مرجعيّة الذّات، للكنيسة وفي الكنيسة، وهو أمر يلحّ عليه كثيرًا.

أظنّ أنّ هذه الطّريقة في وصف ما نراه لدى البابا نحن أيضًا يمكن أن تعطينا بعض الخيوط من أجل حياتنا ومن أجل عملنا.

أظنّ بالمثل أنّ الدّلالة الّتي ينطوي عليها شعاره تجمع أقوى قناعاته: أي: "نظَرَ إليه برحمة واختاره". إنّه يحدّثنا تكرارًا عن واقعه الهشّ، البشريّ جدًا والفقير: إنّه واعٍ بوضوح لحاله. وعلى هذا النّحو يصبح بالنّسبة لمعاصريه واحدًا ممّن يمكن إلى

حدّ ما اتّباعهم: شخصًا غير كامل، لكنّه يملك الكثير من الفضائل الحسنة بشكل أساسيّ واللازمة بعمق.

إنّني إذ أتوقّف عند البابا فرنسيس، فلأنّني مقـــتـــنع بأنّه قادر أن يقدّم لـــنا، حول موضوعنا هذا، مثالاً واقعيًّا قويًّا ومعاصرًا بامتياز. فهو ليس بعيدًا في الزّمن، ولا هو صورة من الحكايا والأســاطير. إنّه واحدٌ منّا، يحمل مسؤوليّة كبيرة، يعرف نفسه مسكينًا وينفتح لعمل نعمة الله.

لقد أُتيحت لي بتدبير من العناية فرصـــة حضور أيام الشّبيبة العالميّة في بنما في شهر كانون الثّاني الماضي. أصغيت إلى البابا، وأودّ أن أشـــاركم بعض الفقرات من مداخلاته ممّا يمكن من غير شـــكّ أن يساعدنا كثيرًا.

يقول للشـبّان المحرومين من الحرّيّة: "كلّ واحدٍ منّا يا أصـــدقائي أكبر بكثير من حالته المدنيّة. إنّنا أكـــــبر بكثير من الصّفات الّتي يُراد لنا أن تُضفى علينا، الّتي تبحث الأحكام الجاهزة عن فرضها علينا. هكذا يعلّمنا يسـوع، وهذا ما يدعونا إلى الإيمان به. إنّ نظرة يســوع تطلق في وجهنا تحدّي أن نطلب المساعدة ونسـأل عنها من أجل أن نسير على درب التّجاوز.. ابحثوا عن الأصوات الّتي تدفع إلى النّظر إلى الأمام لا إلى تلك الّتي تســـحبكم إلى الأسفل، وأصغوا إليها... أصغوا إلى الأصوات الّتي تدلّكم علـــى النّوافذ وعلـــى التّطلّع إلى الآفاق.. وفي كلّ مرّة يأتيكم فيها: "لا، لن تســـــتطيع" أجيبوا: "بلى أستطيع". "يولد فرح ورجاء المســـيحيّ - نحن جميع المســيحيّين ومنهم البابا - عندما يختبر مرّةً نظرة الله تلك الّتي تقول له: "إنّك تشـــكّل جزءًا من عائلتي، وأنا لا أســـتطيع تركك خارجًا" هذا ما يقـوله الله لكلّ واحدٍ منّا: "إنّك تشـــــكّل جزءًا من عائلتي وأنا لا أستطيع تركك ممدّدًا على قارعة الطّريق، لا أســـتطيع أن أضـــيّعك على الدّرب، أنا هنا معك".

وفي السّهرة الّتي كانت مؤثّرةً جدًا، قال لنا: "إنّ الخلاص الّذي يهـبـنا الله إيّاه هو دعوة لأن نكون جزءًا من قصّة حبّ تتشـابك مع قصصنا، قصّة حبّ تحيا وتريد أن تولد في ما بيننا كيما نعطي ثمارًا حيث ما نكون، كما نحن، وبـرفقة من نحن معهم. هل من شخص لا يســـتحقّ الحبّ لمجرّد كونه غـــريبًا، أو لكونه قد أخطأ، أو لكونه مـــريضًا أو حبيسًا؟

هذا ما فعله يســـوع: لقد قَبِل الأبرص والأعمى والكسيح، وقَبِل الفريسيّ كما العشّار، وقبل اللصّ على الصّليب، وحتّى أنّه قبل الّذين كانوا يصـــلبونه وغفر لهم. لماذا؟ لأنّ الّذي يحبّ هـــو وحده الّذي يســـتطيع أن يخلّص. لا يمكن أن تخلّص شـخصًا إن لم تكن تحبّه، لا يمكنك أن تنقذ موقفًا بدون حبّ... يشـعر الكثيرون، ولا أقول الجميع، أنّهم لا يملكون الكثير، أو لا يملكون شـــيئًا يقدّمونه، لأنّهم لا يملكون مساحات حقيقية حيث يشعرون

أنهم مدعوون... كيف سيفكّر هؤلاء الشّبان أنّ اللّه موجود إن كانوا هم أنفسهم غير موجودين، ولوقتٍ طويل، بالنّسبة إلى إخوتهم وإلى المجتمع؟ إنّنا ندفعهم على هذا النّحو لئلاّ يرَوا المستقبل ولأن يقعوا في براثن المخدّرات أو أيّ شيء آخر يدمّرهم. يمكننا أن نتساءل: ماذا أفعل مع هؤلاء الشّباب الّذين أراهم؟ أنتقدهم أو أهملهم ولا أهتمّ لهم؟ أساعدهم أو لا أهتمّ لهم؟ أصحيح أنّهم ما عادوا موجودين بالنّسبة لي منذ زمن طويل؟! صحيحٌ أنّ عندي مواعيد كثيرة، لكنّني فكّرت أنّ من الحسن أن أصغي إليهم مرّة أخرى".

لقد تأمّلنا في "اللّه معنا" ذاك الّذي خضع كلّيّاً لبشريّتنا الهشّة والضّعيفة. فيه نستطيع أن نتعرّف أنّه جعل من نفسه الفادي من غير أن يتخلّى عن الواقع البشريّ بما فيه من فقر ونقص، ومن حاجات وتوسّلات. ونستطيع أن نتأمّله أيضًا في الآيات العديدة الّتي يذكر لنا فيها الإنجيليّون صلواته. كم من المرّات كان الرّبّ ينفرد كي يصلّي وكي يكون مع والده في إصغاء متواضع لهذا المشروع الخلاصيّ. يُحكى لنا عن توسّلاته وعن احتجاجاته الّتي تطالب بالحضور الرّحيم للّه الآب. لقد اشترانا انطلاقًا من عجزه هو. لقد توقّفنا قليلاً إذًا عند بولس الرّسول، كما توقّفنا أكثر بقليل عند البابا فرنسيس. ومن الحسن الآن أن نأتي إلى واقعنا الخاصّ، لأنّ هذا هو بيت القصيد، أن ننظر إلى هشاشتنا كي نجعل منها أداة للخلاص، وأن ننظر أيضًا بكثيرمن الحبّ إلى هشاشة الكثير من النّاس الّذين يرافقوننا، وإلى الواقع المحيط بنا. لكم هو حسنٌ أن نستطيع رصد تلك الأشياء الّتي نحملها كلّنا، أن ننظرإلى العطايا الموهوبة، ممّا لدينا وممّا يرافقنا: الصّفات، الإمكانيّات، المهارات، المعارف، العطايا الرّوحيّة والفكريّة والأخلاقيّة والماديّة، أن نتعرّف على كلّ ما هو موجود، إنّما أيضًا مع الكثير من القبول لنقائصنا وهشاشتنا ونقاط الضّعف الّتي ترافق سيرنا على الدّرب، ومع الكثير من الوعي أيضًا بأنّنا لا نستطيع القيام بكلّ شيء.

نعلم أنّه يوجد من حولنا أشخاص يصبحون لنا سندًا ورفقةً، يستطيعون إكمال ما ينقصنا، ويساهمون في سدّ ثغراتنا، بحيث أنّنا بقدر ما نكون أكفّاء أن نقبل المرافقة، نستطيع أن نعيش مسؤوليّاتنا ونتمّمها على نحو أفضل.

المطلوب دومًا هو أن نفتح قلبنا وذهننا لنعمة اللّه الّتي تقوّينا وتنيرنا وتشجعنا وتعلّمنا. إنّ كلّ ما نعتبره نقائصَ وضعفاً هي حالات تتيح لقوّة الرّب أن تكون حاضرة. يحدث تكرارًا أن نجد أنفسنا في مواجهة مواقف وظروف تتجاوزنا وتكون أقوى منّا. تحضر أحيانًا تجربة اعتبار أمرٍ ما، يكون علينا أن نعيشه أو نحقّقه، أمرًا يفوق قوانا.

لكنّنا مع ذلك، إذا كنّا نقبل أنّ اللّه نفسه يسير إلى جانبنا على الدّرب، وإذا كنّا نسمح للرّوح القدس أن ينيرنا ويقوّينا، وعندما ندع بعض الإخوة يشاركوننا الحِمل والعمل، فإنّنا نعرف بالتّأكيدأنّ قوّة وحبّ اللّه يتجلّيان هنا، في الضّعف. إنّ مناطقنا ومناطقنا الكبرى، مليئة بالحاجات رغم كلّ ما فيها من غنى. إنّنا نتعرّف إلى أوجه القصور والعيوب والنّقائص. نعرف أنّه لا يمكن لكلّ شيءٍ أن يكون مضبوطًا بأفضل طريقة، لكنّنا نعرف أيضًا أنّ رحمة اللّه تأتي لمساعدتنا. فليست جهودناوطيبتنا وقدرتنا وجدارتنا، ولا كفاحنا وجلَدنا، هي وحدها الّتي ستدفع قُدمًا عمل اللّه. إنّما كون اللّه معنا، وحبّ اللّه، مع ما عندنا من استعداد، هو ما يمكن أن يوازن هذا الضّعف وهذه الهشاشة.

لم أشأ أن أتناول الأمثلة المأخوذة من إيمان شعب العهد على مدى تاريخ العهدالقديم. حيث نجد الكثير جدّاً من الأمثلة عن عمل اللّه الّذي يفوق القدرةالبشريّة. نجد أنفسنا هنا مع تاريخ يُقرأانطلاقًا من قناعة بإله فاعل يتفوّق علىالتوقّعات البشريّة ويساعدنا على تثبيت هذه القناعة بأن "ما هو غير مستطاع عند النّاس مستطاع عند اللّه". (لوقا ١٨ : ٢٧).

أخيرًا، وعلى سبيل الخلاصة، أنا مقتنع أنّه يمكن لأسباب هشاشتنا، بنعمة اللّه ورحمته، أن تصبح أدوات للخلاص.

الأب ريكاردو لوندونيو دومينيغيز
المستشار الروحي للأخوية الدولية

اجتماع مسؤولي المناطق الكبرى والمناطق المرتبطة مع عائلة الارتباط الدولية لأقليم اوروبا الوسطى

أنت عبدي

سنقدم لكم الآن شهادتنا الشخصية حول فرح الخدمة بأن نتمعن في جملة اليوم : "أنت عبدي" : ورد هذا الأمر في الآية ٩ من الفصل ٤١ من سفر أشعيا. قد تكون كلمة "الأمر" قوية بعض الشيء إلا أن الله لا يتوّجه إلينا بأن يقول : "هل تريد أن تكون خادمي؟". إنه يتوّجه إلينا كما لو أن القرار قد تمّ اتخاذه من دون أي اعتراض منا. لا بل هو قرار يعرضه علينا بصورة بشرى سارة : "لقد اخترتك ولم أهملك. لا تخف. أنا معك. لا تضطرب. أنا إلهك. إني أعضدك. أجل، أنا أساعدك وأدعمك بيدي الظافرة". يوجد في هذا الطلب ما يجعلنا نضطرب...

أجل، هذه المساءلة تضعضعنا ونحن نعيش في عالم غالباً ما تمثّل فيه الحريات الشخصية القيمة الأكثر بروزاً، فما يعتبر أمراً جيداً ومثالياً هو القدرة على تقرير ما أنوي فعله. فهل نحن قادرون وهل نحن سعداء بأن نكون عبيداً اختارهم الله؟ هل نحن سعداء بأن نكون خداماً أي من ينفذون ما يقرره سيدهم؟ الخادم لا يقرر شيئاً : لا ما عليه فعله ولا متى يكون ذلك.

قبول الإنسان أن يكون عبداً ليسوع لا يعني إذن مجرد قبول عدم اختيار فعل ما يطيب لنا أولاً بل يعني الاستجابة لحاجة يعبّر عنها شخص آخر. وهذا لا يعني أن تمييز ما نحن مدعوون له فعلاً أمر غير مشروع. لا يطلب الله منا تنفيذ ما يجعلنا تعساء أو ما لا يلائمنا قط. إنه يدعونا إلى مهمات تجعلنا سعداء لأنها تتوافق مع ما هو راسخ في أعماق كياننا. أحد معايير التمييز يكمن في تحديد فيما إذا كانت الدعوة تستجيب لحاجة شخص آخر (وليس حاجتي الشخصية)، حاجة لأحد الضعفاء أو أحد الفقراء. ولقد ورد بالفعل في الفصل ٢٥ من إنجيل متى : "كلما فعلتم ذلك بأحد إخوتيالأصاغر فبي قد فعلتم". لذلك، أعدناقراءة النداءات المختلفةالتي تلقيناهاللخدمة حتى نرى إن كانت تتعلق بحاجات إخوة آخرين وإن كان ذلك يجعلنا سعداء. نقدم لكم فيما يلي مثالين اثنين.

في خدمة أخويات عائلات مريم

حين نعود إلى أنواع الخدمة التي دعينا إليها، نفكر بالطبع بمختلف المسؤوليات التي نمارسها في الأخويات. كيف نعيشها؟ تولّد هذه المسؤوليات لدينا مشاعر مختلفة (العائلة المسؤولة عن القطاع، المسؤولية عن مواضيع الدراسة للمنطقة الكبرى، العائلة المسؤولة عن المنطقة الكبرى، والآن أعضاء في الأخوية المسؤولة الدولية). نكون سعداء حين يحالف النجاح ما نقوم به. وإنه لأمر مفرح أن نرى مدى جدوى أعمالنا، وقد يكون صعباً بالمقابل التوقف عن ممارسة مسؤولية ما لأننا ندرك حينها أنه يمكن الاستغناء عنا وأنه يمكن أن تسير الأمور بدوننا، سواء أتم ذلك نحو الأفضل أم نحو الأسوأ. حين نعيد قراءة ما عشناه، يمكننا أن

نقول إنَّ ما أرضانا وما جعلنا سعداء هو وضعنا أشخاصاً آخرين على الطريق بدعوتهم إلى الخدمة. حين ندعو شخصاً ما إلى الخدمة وحين نثق به، نسمح له بأن ينهض وأن يحيا. في هذا بعض المخاطرة لأن الأمور قد لا تنجح مثلما كنا نتخيل. ولكننا غالباً ما نكون مغمورين بالرضا لأن العمل قد تمَّ إنجازه أولاً والأكثر من ذلك لأن أحدهم قد استطاع أن يتطور وأن يعرف السعادة في الخدمة. تخطر في بالنا خدمات محدودة جداً مثل استقبال أحدهم في أحد التجمعات أو تحضير فترة صلاة، أو التزامات أكثر أهمية مثل تشكيل فريق التحضير لتجمع كبير كما كان الأمر في تجمع ٢٠١٦ الذي ضم ٣٠٠٠ شخصاً من المسؤولين عن الأخويات في فرنسا.

الصلاة الشخصية المرافَقة لمدة أسبوع

طلب مني قسم الإنعاش الروحي في أبرشيتي المشاركة كمرافِقة في أسبوع من الصلاة المرافَقة. ماذا تتضمن أسابيع الصلاة المرافَقة هذه؟ إنها تُعنى بتدريب الأشخاص على الصلاة الإغناطية : يتعلمون قضاء وقت مع مقطع من الإنجيل بأن يتأملوا في الأشخاص والأماكن والحركات والأقوال الواردة فيه. ثم يقومون بالتساؤل : ما أثّر فيّ اليوم وكيف؟ فعلياً، يلتزم كل مشارك بالصلاة يومياً لمدة عشرين دقيقة على الأقل مع مقطع من الإنجيل (فيه بشكل عام لقاء مع يسوع) وذلك لمدة خمسة أيام متتالية (مع مقطع مختلف لكل يوم)، كما يلتزم بلقاء مرافقه لمدة عشرين دقيقة يومياً لينقل إليه ثمار صلاته وماذا يعني له ذلك في هذا اليوم من حياته. رافقت في هذا العام امرأة مسنّة تبلغ حوالي الثمانين عاماً. في اليوم الأول، انهارت وبدأت بالبكاء وأخذت تقصّ عليّ جميع مصائبها. أصغيت إليها قليلاً وحين اشتدت حيرتي حاولتُ أن أشرح لها ما تسجلّت لأجله وطريقة الصلاة المقترحة. في اليوم التالي، خلال لقائنا الثاني، أخبرتني أنها لم تتأمل في النص الذي اقترحتُه عليها وبأنها لم تصلِّ. لذلك كان من المستحيل التحدث عن ثمارصلاتها كما هو مطلوب. وسريعاً ما حادت مرة أخرى نحو مصائبها: هي امرأة عاشت محناً كبيرة ولا تزال تعيشها. كان وجههاحزيناً وملامحها متوترة. في اليوم الثالث، أهملتُ كل شيء ولم أحاول أن أشرح لها طريقة الصلاة الإغناطية بل تركتُ لها حرية الكلام منذ البداية وأصغيت إليها. قالت لي في نهاية اللقاء : "أنا مسرورة جداً لأنني تمكنت من التحدث ولأنكِ أصغيتِ إليّ. أشكرك". لقد وضعت نفسي في خدمة هذه المرأة التي كانت بحاجة ماسة إلى شخص يصغي إليها. لم أصرّف البضاعة (طريقة الصلاة الإغناطية) ولكن لا أهمية لذلك طالما أنها لم تكن حاجتها الفعلية. ولقد غمرتني فرحاً حين شكرتني.

باستطاعتنا أن نشارككم أمثلة أخرى وأن نخبركم أنه في كل مرة قمنا بالخدمة استجابة لنداء أو لطلب، كان ذلك يملؤنا حبوراً .

بين كوبلين من الأخوية المسؤولة الدولية والأب ريكاردو دومينغيز في التجمع العامي في فالنسيا

جرى هذا الحوار خلال التجمع العالمي في فالنسيا بين عائلة الارتباط للاقليم الأورو اسيوي برناديت وسيلفيستر والكوبل المسؤول عن الأخوية الفضائية ماريولا و اليزو والأب ريكاردو وجميعهم من الأخوية المسؤولة الدولية

برناديت

سنتناول معكم أفكاراً حول وثيقة "دعوة ورسالة" التي تبدو لنا فائقة الأهمية بالنسبة إلى حركتنا في الوقت الحالي. ونحن نتوجه إليكم أنتم المسؤولون عن المناطق، لن نلجأ إلى عرض منهجي لهذه الوثيقة لأننا كلنا ثقة بأنكم جميعاً قد قرأتم ودرستم بتمعن الاقتراحات الواردة فيها. قُدمت وثيقة "دعوة ورسالة" بعد مرور ثلاثين سنة على نشر وثيقة هامة أخرى عنوانها "استعادة الأنفاس" والتي أتاحت تجديد الحركة وتحديثها خلال تلك السنوات، أي أنها ساعدت على تحفيز إبداع أعضاء الأخويات من أجل تجنب خمولهم ضمن حركة كنسية.

سيلفيستر

نحن واثقون، بعد أن قرأنا الوثيقة عدة مرات، أنها جاءت ثمرة تأمل عميق قام به أعضاء الأخوية المسؤولة الدولية السابقة في فترة ٢٠١٢-٢٠١٨ حيث لم يكن حافزهم الوحيد مواكبة التحولات الحاصلة بسرعة مرعبة في المجتمع وفي العالم أجمع بل لأن التحديات التي تعرضها كنيستنا علينا، على المؤمنين وعلى حركتنا، هي تحديات دائمة. بذلك، أعاد أعضاء الأخوية المسؤولة الدولية قراءة وثائق الحركة التاريخية مثل شرعة عام ١٩٤٧ و"استعادة الأنفاس" لعام ١٩٨٨، وخلصوا الى أن التحدي يكمن في أن نجد اليوم وسائل جديدة لنؤكد، للشباب على وجه الخصوص، أن الزوجين والعائلة لا يشكلان لا مصدر تقييد للحريات ولا طريقاً مسدوداً بل دعوة ومصدر حرية داخلية وانفتاح وطريق سعادة وقداسة كما جاء في الإرشاد الرسولي "فرح الحب".

ماريولا

وحين شعروا بهذه الحاجة، توجهوا بصورة مباشرة وسريعة لقراءة كتابات الأب كافاريل، هو الذي كان دائماً "المؤثّر" (كما جاء على لسان البابا فرنسيس) في أخويات عائلات مريم التي تضم أكثر من ١٥٠ ألف عضو. لم يكفّ الأب كافاريل، بروحه النبوية، عن التذكير بأن مواقف جديدة ستواجه الحركة آخذاً بعين الاعتبار التغيرات الكبرى التي ستحدث في العالم وفي الكنيسة. لهذا السبب، وضِعت وثيقة "دعوة ورسالة" باتباع الخطوط التوجيهية التي وردت في خطاب الأب كافاريل في شانتيي بفرنسا.

برناديت

إنه تذكير جيد يا ماريولا! بيّن الأب كافاريل في خطاب شانتيي ثلاثة مبادئ يجب التقيد بها من أجل تحديث الطبيعة الرسولية التي يمنحها سر الزواج إلى الزوجين المسيحيين. ما هي هذه المبادئ؟ العودة إلى الينابيع، ومراعاة الحاجات والقيم المتعلقة بالزمن الذي نعيش فيه، وتمييز الاتجاه الذي يجب أن تسلكه الحركة من دون الإبتعاد عن موهبتها التأسيسية.

سيلفيستر

ولقد تم الإعلان عن هذه الموهبة وتم عرضها في الوثيقة منذ بدايتها حتى نهايتها. إنطلاقاً من هذه الموهبة، تصبح الكوبلات المسيحية المرتبطة بسر الزواج الذي يشكل دعوتها، تصبح خلية في الكنيسة وقوة تبشيرية تنشر فرح الإنجيل وقيم الزواج والعائلة. الموهبة التأسيسية لحركتنا هي الأساس الذي يرتكز عليه مجمل الفكر الوارد في هذه الوثيقة بوضوح شديد وبفاعلية.

برناديت

ولأن لكل دعوة رسالة، فإن سر الزواج الذي نعيشه ضمن أخويات عائلات مريم يدعونا إلى عدم التقوقع وإلى أن نكون كنيسة منطلقة وإلى أن نتذكر بأن لنا دوراً نؤديه في الكنيسة والمجتمع لأننا أزواج وزوجات مسيحيون مرتبطون بسر الزواج. أيها الأصدقاء الأعزاء المجتمعون هنا، هذه هي رسالة أعضاء أخويات عائلات مريم وهي الأساس الذي طالما رافق الدعوة إلى عيش السر الذي نلناه. ولقد تم تنظيم الوثيقة انطلاقاً من هذا الينبوع الأسراري لتتيح لنا رؤية التغيرات التي تحصل في العالم والتي نعرفها جيداً.

ماريولا

بكل تأكيد برناديت. ولقد أُخذت بعين الاعتبار الأوساط المحيطة بنا ـ الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وهو ما تعرضه الوثيقة بصورة شاملة من دون أن تدخل في التفاصيل المتعلقة بكل مدينة أو منطقة أو دولة حيث توجد الأخويات، أو تلك المرتبطة بكل موقف حياتي نعيشه والتحديات التي يمكن أن تعالجها الحركة بشكل ملموس. وعلينا أن لا ننسى أن وثيقة "دعوة ورسالة" تستند كذلك إلى رسائل البابا فرنسيس "فرح الحب" و"فرح الإنجيل". أنا أعتبر أنه من الأهمية بمكان الإشارة إلى وجود اهتمام مستمر باحترام الحرية والمبادرات الفردية لكل عضو في الأخويات

حين يختار المهمة الرسولية التي يريد تحقيقها في الكنيسة.

إليزو

أجد سعادة كبيرة في الإشارة إلى النقاط الرئيسة التي تعرضها وثيقة "دعوة ورسالة" والتي يذكّرنا البابا فرنسيس بها باستمرار والتي ترتبط بالتحديات الملموسة التي يمكن بل يجب على رابطة الأخويات أن تستجيب لها : التمييز والاستقبال والمرافقة.

سيلفيستر

إن روح الوثيقة موجودة في هذه النقاط بالذات. ويكمن التحدي في تمييز كيف ومتى وفي أي موقف وبأية طريقة يجب على حركة الأخويات أن تمارس الاستقبال والمرافقة في حقل رسالتها. هناك عمل كثير! تعرض الوثيقة نشاطات محددة جداً مثل نقل الإيمان، والتحضير للزواج، والأزمات الزواجية، والكوبلات المتزوجة مرة ثانية، والتفكير بالمسنين، والتأمل الروحي ونشره. هذه النشاطات، وكثير غيرها، يمكن اكتشافها في كل مكان تنتشر فيه الأخويات، وهي التي نواجهها باستمرار خلال حياتنا اليومية.

ماريولا

وتلاحظون بأن التحديات المعروضة في وثيقة "دعوة ورسالة" قد عُرضت ونوقشت في عدة مجامع دولية وفي عدد من المناطق الرئيسة التي سبق لها ونفذت مبادرات وردت في هذه الوثيقة. ومرة جديدة، أقترح على فرق الدراسة المركزية أن تحضّر خلال السنوات الست القادمة "أدوات" تربوية بحيث يتمكن الأعضاء في العالم أجمع من ممارسة هذا "الفن في الاستقبال والتمييز والمرافقة"، حيال الكوبلات الشابة خاصة والكوبلات التي تمر بمرحلة حرجة.

برناديت

أجل أصدقائي الأعزاء، إن أردنا التطور خارج حدود العصر والزمن، علينا أن ننظر حولنا وأن نصغي إلى الذين يحتاجون إلينا وأن نشمِّر عن سواعدنا ونستعد للانطلاق لملاقاتهم. ومستقبل حركتنا إنما يتعلق بفهمنا لهذا النداء. وهنا تكمن أهمية وثيقة "دعوة ورسالة" التي وضِعت لكي تدعو جميع الأعضاء إلى أن يخطوا الخطوة الأولى. الروحانية والرسالة مرتبطتان معاً.

لا تخافوا، انطلقوا إلى الأمام !

سيلفيستر

لن نخاف. هذا يدفعنا إلى أن نطلب من الأب ريكاردو أن يوضح لنا بعض النقاط. نحن نعلم أنَّ لمضمون وثيقة "دعوة ورسالة" بُعداً كنسياً وتبشيرياً قوياً جداً. ماذا يمكن أن تقول حول البعد الكنسي لهذه الوثيقة؟

الأب ريكاردو

كما سبق وأشرنا فإن وثيقة "دعوة ورسالة" مستوحاة بشكل واسع من الإرشاد الرسولي "فرح الحب" الذي، بالإضافة إلى تعزيزه عقيدة الكنيسة حول الزواج والعائلة، يعالج بشكل خاص النشاطات الراعوية ويميز الرعاية الخاصة الواجب تقديمها إلى الكوبلات الشابة وإلى "الحالات الصعبة". هذا التحدي واضح في الوثيقة حين تقول إن على الكوبلات المسيحية التي تعيش حباً كبيراً على غرار حب المسيح لكنيسته أن تجتذب كوبلات أخرى نحو هذا الحب الذي يشكل روح الزواج. لا يمكن لهم عيش "ثقافة الاستعمال المؤقت" بل عليهم بالمقابل أن يستجيبوا لدعوة الكنيسة إلى أن يشهدوا للحب الزوجي الحقيقي وأن يعملوا بحيث توضع المنهجية التربوية لحركة أخويات عائلات مريم في خدمة رسالتها.

برناديت

هل يفرض ذلك أن نقبل في الأخويات كوبلات لم ترتبط بسر الزواج؟

الأب ريكاردو

لم يرد ذلك في أي مقطع من الوثيقة. أود أن أقول عَرَضاً بأن الوثيقة تشكل مجموعة من الأفكار المتجانسة والمنطقية. إن كنا نخشى أن تفسّر بعض التعابير الغامضة في هذا المعنى أو ذاك فلن نتمكن من كتابة أي شيء. سترد دائماً تفاسير كثيرة ولن تكون في الاتجاه ذاته. ولكن إذا ما عدنا إلى دروس الأب كافاريل الذي سبق وأشار إلى ضرورة القيام بتحديث حركة الأخويات، نجد بأن الوثيقة تؤكد أولاً بأن على هذه العصرنة للحركة أن تخضع للعناصر الثابتة الكامنة في الدعوة والرسالة، والمرتبطة بالموهبة التأسيسية لأخويات عائلات مريم. لا تقترح الوثيقة التراجع عن موهبة الأخويات، وكذلك البابا فرنسيس حين تحدث إلى العائلات المسؤولة عن المناطق في أيلول ٢٠١٥ فإنه لم يطلب من أخويات عائلات مريم التخلي عن موهبتها. على العكس من ذلك، طلب أن توضع الموهبة في خدمة بشرى الزواج والعائلة. أعود فأؤكد : لا تخافوا ولننطلق إلى الأمام.

الحج إلى مدينة فاطيما ١٩٩٤/٧/١٨

نتابع ما كتبه الأب يوحنا جاموس من مذكراته عن رحلة الحج الى فاطيما مع أخويات عائلات مريم

يوم الأحد ١٧ /٧ صباحاً تنادينا إلى إقامة الذبيحة الالهية بالطقس المارونـي لكي نفتتح حجنا ونبدأ جيداً. خصوصاً أن العيد اليوم هو عيد القديس شربل شفيع لبنان (وسورية... بما أننا واحد.. وهو من أبناء مار مارون السوري الأصل والتنشئة!). صلينا وذكرنا الأحبّة وتأملنا في كلام اللّه. "إن الصليب عند الهالكين جهالة.. ونحن نفتخر بالصليب..." ثم الفطور .. ثم المشوار جميعنا معاً إلى إحدى المناطق السياحية في لشبونة : كنيسة القديس جيروم (ايرونيموس) وهي فخمة من الفن القوطي من القرون الوسطى. رائعة الزخارف والجمال، وبقربها دير الرهبان الذي حوّلته الدولة البرتغالية إلى مكان سياحة وزيارة، ما أروعه!. "ولكن لو عاد القديس فرنسيس إلى هذه الديار ورأى فخامة دير أبنائه لانتحر". هذا ما قلته للأب شارل سلهب الكبوشي الذي معي. وذَكَرْنا صومعة القديس شربل، والبرادو حيث عاشا. ألِمجد اللّه أُقيم هذا الدير أمْ لِمجد رهبانه ؟!. ولا بد من أخذ وجبة من الطعام، تطلّعت حولي فلم اجد احداً من الأصحاب. فالتجأت إلى أول مطعم عساي اجد فيه أحداً من الجماعة. لا احد! جلست إلى طاولة لوحدي. لا اقول إن الدمعة طفرت من عيني، فقد أبالغ!. إنما شعرتُ بسحابة خفيفة من الحزن!. طلبتُ أرخص ما يمكن أن يُقدَّم من طعام. وإذا بالفاتورة تأتيني بما يعادل ٩٠٠ ل.س تقريباً انا الذي يدّعي التقشف وممارسة عيش الفقر!. خانني الحساب هنا! دفعتُ على مضض مبلغاً عن وجبة لو قُدِمت لنا في بلادنا لما دفعنا عنها نصفه!. أما الحشمة في الثياب، على الأقل، فلا وجود لها في هذه الأصقاع!. ويقال إن البرتغال بلدٌ محافظٌ على التقاليد ! ولكن السوّاح الذين يأتون من كل حدب وصوب فلا يعرفون هذه التقاليد ولا الحشمة!. قالت لي إحدى سيدات الجماعة، وهي من لبنان : في الحقيقة كم يجب أن نخاف على شمامستنا وكهنتنا من عالم كهذا!. إني أفهم لماذا خفّت الدعوات الكهنوتية والرهبانية... حماكم اللّه وحمى دعوتكم. أما الدير الذي اقمنا فيه لليلتين فهو هادئ ومريح. أعتنى بنا شمّاسان في غاية اللطف والخدمة : هما ارماندو وشارل. فقد اخذانا في سيارتين وجابا بنا أكثر المناطق الأثرية في لشبونة وشرحا لنا الكثير عما يهمنا في هذا البلد المجهول منا والبعيد عنا.

يوم الاثنين ٧/١٨ التقينا في القداس، الذي اراده على الطقس البيزنطي. لم نحذف منه شيئاً بل أقمناه على "حبَّته" كاملاً، مع مشاركة في كلام اللّه و تقديم النيّات. قدّمتُ له بكلمة باللغة الفرنسية لكي يفهم الشمامسة وبعد القداس شكرني الجميع "على هذا القداس الحلو!" وتهيأنا للرحيل إلى بلدة العذراء. اقلّتنا السيارات الصغيرة إلى المطار وهناك استقبلنا الباص الكبير متوجهاً إلى مدينة العذراء وفيه أيضاً من العائلات الآتية للحج. ظَهَرَت في الباص المواهب الغنائية وكعادتنا في الرحلات لم نصمت. رتلنا وغنينا وفرحُ المحبة يلهمنا الأغاني: على دلعونا... وزحلة زحلة بلدنا... وصلنا بعد ساعة ونصف إلى مدينة فاطمة، هدوء ونظافة وأشخاص ينتظروننا لكي يوجهونا إلى الفنادق التي حجزوها لنا... ولكن ظهر لنا ان السائق، وإن برتغالي، ضائع في هذه العناوين وفي تلك الطرقات... وكان الربح معنا لأننا زرنا هكذا كل اقسام ومعالم البلدة!. إلى ان توزعنا رويداً رويدا على الفنادق. احتللنا غرفنا.. وتعرفنا على العائلة المسؤولة في كل تجمع. كان نصيبي فندق ريجينا اي الملكة رقم الغرفة ٤٠٢ في الطابق الرابع. قرأت بعض الوثائق و فتحتُ جهاز التلفزيون، اربعون محطة!. وجلستُ اكتب هذه المذكرات! حتى الساعة الثامنة مساءً موعد العشاء. العشاء ليس فقط أن نتناول طعاماً إنما أن نجلس إلى مائدة ضمّت أُناساً جاؤوا من بلاد مختلفة.. ويتم التعارف بسرعة والأحاديث المختلفة .

ثم كان التجمّع الأول في ساحة الكنيسة. صلينا المسبحة بخمس لغات. كل بيت منها بلغة وبين البيت والبيت كانت تتعالى ترتيلة إلى العذراء باللغة اللاتينية تردّدها حناجر أكثر من ٥٠٠٠ نسمة وترددها جنبات هذه الساحة الشاسعة التي تَسَعُ على أكثر من ٢٠٠٠٠٠ نسمة. "تغبّطني جميع الآجيال".. الشموع مضاءة والقلوب فرحة. ونور النهار لا يزال يضيء الوجوه الباسمة، وقد فات النهار اذ الساعة هي العاشرة ليلاً. وعدنا تدريجياً إلى غرفنا وقد جاوزت الساعة منتصف الليل.

الأب يوحنا جاموس

يتبع في العدد القادم

صلاة الطلب

نحن نتســـأل هل، صلاة الطلب هي صلاة نفعية فقط؟ لقد اكتشـــف كثير من المسيحيين معنى الصلاة المجانية لله، صلاة التسبيح، صلاة الشكر، وقد غيَّر ذلك حياتهم وعلاقتهم بالله.

ونحن نندهش من هذا الحكم علـى صـلاة الطلب، كما لو أنها تشـكل إهانة لله. ربما لأننا لم نقرأ الإنجيل بشـكل عميق. أو أننا لم نصلِّ بتمعن الصـلاة الربية (الأبانا) الصـلاة الوحيدة التي علّمها يسـوع نفسـه، والتي هي بالذات صلاة طلب. لا لأنه يجب علينا أن نطلع الله علـى احتياجاتنا. إن أباكم السـماوي يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسـألوه. إلا أن صلاة الطلب هي الموقف الطبيعـي جداً الذي يقفه الفقير أمام الله ، موقف من هو لا شـيء ولا يملك شـيئاً، أمام من هو الخالق. إلى من هو القداسـة بالذات، إننا ننتظر منه كل شـيء بثقة تامة .

أليس من الكبرياء ألاّ نطلب شـيئاً، وأن نعـتقد أننـا مكـتفون بذواتـنا؟. في المثل الإنجيلي الفريسـي والعشـار إن العشار هو مَن يطلب ويتضـرّع، أما الفريسـي فلا يطلب شيئاً، إنه يكتفي بالحمد والشـكر ونحن نعـرف بقية المثل . هل نتذكر نصـيحة يسـوع وتشجيعه: إسألوا تعطوا اطلبوا تجدوا إقـرعوا يفتح لكم. هل نذّكر بالطلبات التي كانت تلاحق الرب يسـوع في كل خطواته ؟ طلب الأعمى: يا رب أن أبصـر، وطلب الأبرص: إن شـئت فأنت قادرٌ أن تـبرأنـي، وطلب الأب: الـذي ماتت ابنته، وطلب المرأة التي تكتفي بأن تلمس ثـوبه، وطلب قائد المئة: لسـت أهلاً أن تدخل بيتي ولكن قل كلمة واحدة فيـبرأ غلامـي، وطلب اللص: اذكـرنـي يا رب في ملكـوتك، وطلب العذراء مـريم: لم يبقَ عندهم خمـر.

ويتقبل الرب يسـوع هذه الطلبات من الفقـراء كفعل إيمان: إيمانك عظيم ليكن لك حسـب إيمانك. فهل يبلغ بنا الأمر أن نسـتخف بصـلاة الطلب؟ .

لذلك نقول لكم دون تردد : سـبحوا الله سبحوه بقدر ما تسـتطيعون، لأنكم لن تَفوه حقه من التسـبيح أبداً ،ولكن لا تملّـوا من الطلب . إنّ ما نطلبه في صـلاتنا ليس مكافأة. بل عطاء مجانـي عطاء حب بسـخاء من الرب .

صلاة الطلب

تساؤلات:

هل من الخطأ أن أطلب أن أكون غنياً لأعطي للفقراء بسـخاء؟ أن أطلب أن أكون صحيح الجسم لكي أخدم من يستحقون الخدمة، أن أطلب السلام الداخلي والأمني، أن أطلب لعائلتي أن تعيش حسب إرادة الرب، أن أطلب أن أكون قديساً أو قديسة، أن أطلب الحكمة لأستطيع أن أبشر بتعقل. وهكذا الطلبات عديدة والرب سخي فهلموا نرّشد طلباتنا.

صلاة:

يا رب إنني لا أعـرف ماذا أطلب منك ؟ أنت تعلم حاجاتـي الحقيقية كلها وأنت تحبني أكثـر مما أعـرف كيف أحب.

ساعدني كي أرى حاجاتي الحقيقية المحجوبة عني. فأنا لا أجسـر أن أطلب صليباً أو تعزية، بل أسـتطيع أن أتكل عليك، إنّ قلبي مفتوح لك فأقْبل إليّ وسـاعدني من أجل رأفتك، إنني أتقبّل بصمت مشيئتك المقدسة وطرقك البعيدة عن الإستقصاء، إني أقدم لك نفسي ذبيحة وعليك أتوكل ولا رغبة لي إلاّ أن أصنع مشيئتك، علمني كيف أصلي. آمين

ناديا دقي اسكندر
الأخوية الرابعة ـ حلب

نيّة عامّة للشفعاء:

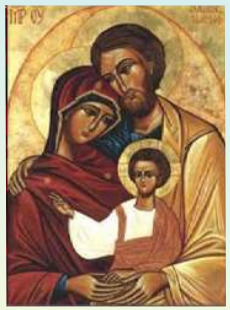

ـ من أجل العائلات المجرَّبة في حياتها اليوميّة، كي تبحث دائماً لدى الله عن الحبّ اللازم للتغلُّب على كل التحدّيات.
ـ من أجل العائلات المنفصلة أو المفكّكة. ليكن الرب مصدر سلامها فتجد طريق الغفران والوحدة.
ـ من أجل العائلات التي أرهقها المرض والبطالة والصعوبات... كي يقوّيها الروح القدس ويعزّيها ويقودها نحو القداسة.
ـ من أجل الكنيسة الجامعة، كي تبقي الله دائماً الهدف الأوّل الذي تفتّش عنه هذه العائلة الكبرى المنتشرة في كل أنحاء العالم.
يا عائلة الناصرة القدّيسة، أصغي الى صلاتنا.

إلى من يرغب في تجديد إنتسابه إلى أخوية الشفعاء أو من يّود أن ينتسب إليها
أو من لديه أيّ استفسار من كافة القطاعات في سورية
التواصل مع العائلة المسؤولة السورية أو مع الأب يوحنا جاموس

أن نكون أداة للفداء

صـــــباح الخير لجميعكم وجميعكن، الإخوة والأخوات في جميع العائلات في العالم . إنّها لفرصـــةٌ مميّزة في هذا الصّباح أن نتحدّث إليكم بكثيرٍ من الفرح والتّأثّر عن نفســـــنا وعن درب سعادتنا في الخدمة .

نحن متزوّجان منذ أربعة وأربعين عامًا . ولقد عشـــــــنا فرح أن يكون لنا أربعة أولاد وتســـعة أحفاد . إنّنا نشـــكر الله كلّ الأيّام على هذه الهديّة الرّائعة الّتي هي حياتنا زوجًا وزوجة وحـــياتـــنا والدَين وجدَّين .

نحن نسير في درب عائلات مريم منذ نحو ثلاثين عامًا، ونقيم في قرية صغيرة في جنوب بلجيكا على مسافة 120 كم عن بروكسل.

عندما قبلنا أن نقدّم نفسينا أمامكم، لم نكن نعرف تمامًا كيف سنقارب الموضـوع الّذي اقتُرِح علينا : أن نكون أداة للفداء... ما هـــو الفداء أوّلاً؟ إنّ لدينا جميعًا فكـرةً عن ذلك، بقدر أو بآخر من الدّقّة، ولكن ماذا بعد؟ لقد بحثنا إذًا في العديد من القواميس وعن طـريق الأنترنت، حيث وجدنا مفاهيم من قبيل: "إقامة" و"إعادة الكـــرامة" و"تحـــريـــر" و"تخليص" و"المـرافقة إلى السعادة"..

من حســـــن الحظّ أنّه كان عندنا عنوان المحاضـرة الّتي اسـتمعتم إليها للتوّ، كي نضـع في حسـباننا أنّنا عبر الخدمة بفرح إنّما نسـتطيع أن نكون أدوات للفداء.

إنّنا نجـرؤ علـى القول إنّ الخدمة قد شـــكّلت على الدّوام جزءًا من طريقة حـياتـنا.

ومع أنّـنا نـنحدر كلانا من عائلـتين مسـيحيّتين، فقد عاش كلّ منّا طفولة ومراهقة مختلفة عن الآخر، ولذلك فقد عشنا الخدمة بطريقتين مختلفتين جدّاً.

من نحن؟ ولماذا نضع أنفسنا في الخدمة؟

بريجيت :

عشت محاطةً بجدَّتين وأمّ، كنّ جميعًا مصـلّيات وشديدات التّقوى. سرعان ما أُسّس درب طفـــــولتي ومن بعدها مراهقتي على إيمان راســـــخ وقويم، موجهٍ نحو الآخـــرين.

عشت الاختبار الأوّل في الحادية عشرة من عمري: انفصل والداي. غيّرنا البيت

والمدرسة وعانيت أنا وأخواتي من سمة بناتٍ لـوالدين مطلّقين، وكان عليّ في الـوقت نفســـــه الاضطلاع بالمهمّة الثّقيلة للعناية بأخواتـــي الصّغيرات أثناء زياراتالوالدنا. ســـرعان ما شـــعرت في عمقي بدعوة إلى الخدمة : أن أكون مـــنـــتـــبهةً للأطفال المحرومين ولأوجاع النّاس. توجهت دراسـتي علـى نحو طبيعـي من ثمّ إلى ميدان الطبّ، وبعد الدّراسة وجدت وظيفة في مشـــفى قريب من بيتي. كنت أحقّق ذاتي كلّيًا من خلال عملي ممرّضةً. إنّ نهوضي بنفسي قد أعطاني أن أكبر كما حرّرني بالأكثـر. حزت على المزيد من الثّقة بنفســـــي واكتشـفت أكثر فأكثر دعوتي. التقيت عام 1973 بحبّـــي الكبير، رفيق الدّرب الّذي يشـــاركني أيّامي منذ أربعة وأربعين عامًا. إنّ طباعنا مختلفة، لكنّنا نتشـارك نفس المثال ونفس المشـروع لنسـير معًا درب حـــيـاتـــنا .

تـزوّجنا في 24 أيّار عام 1975 والتـزمنا، كلّ واحدٍ منّا تجاه الآخر، بالمســـــاعدة المتبادلة محافظين على الوفاء، ومن غير أن يفقد أحدنا نفسه بل مع احتفاظ كلّ واحد منّا بهويّـته الخاصّة.

اكتشـــــــفنا أنّ وظيفتينا لم تكونا متناســـبتين، من حيث أوقات العمل، مع مشروع حياتنا، وقرّرنا أن أكون أمّاً ملازمة البيت، مع الاستعداد للمســـاهمة في أعمال تطوّعيّـــة.

عند ولادة بنتنا الصّغرى الأخيرة عام 1988 كانت عائلتنا قد اســـــتقرّت في إيريوزيه Erezee وهي قرية صغيرة في قلب منطقة الأردينArdenne البلجيكيّة.

بدأتُ خدمتي في التّعليم المسـيحيّ وما زلت مضـــــــطلعةً بها حاليّاً. قرّرنا الدّخول في عائلات مريم وقد أسّسـنا عائلتنا الّتي وُلِدت عام 1989 بســـتّ عائلات(couples) ومســـتـشـــار روحيّ فائق النّشـــاط. لم يحمل ذلك سوى السّعادة، وكنّا نشـعر بقوّة الدّعم وبالمشاركة بين بعضنا البعض في الصّعوبات وفي الأفـــــراح.

لم نكن مع ذلك بعـيدين عن المـتاعب: لقد أجبرتنا أزمة مراهقة ابننا كريسـتوف على المـزيد من الحوار الزّوجـي، وعلـى الصّلاة بتسـليمٍ وبثقة. إنّ مسـاعدة بكرنا على التّحرّر من مخاوفـه ومن آلامـه قـد تطلّب الكثير من الحبّ ومن الطّاقة. كان علينا أن ندعمه ليلاً ونهارًا، وكنّا نشـعر أحيانًا أنّـنا غير مؤهّلين، لكنّـنا مع ذلك كنّا محمولين من مريم ويسوع. كان علينا بكلّ تأكيد أن نتابع المسـيرة من غير أن ننسـى الأولاد الثّلاثة الآخرين و... العائلة .

لقد أخذت الكتابة حينئذ ملء مكانتها في نمط تواصلنا. منذ ثماني سنوات اجتاحني سلام كبير، وتلقّيت كنزًا حقيقيّاً بين يديّ: يتواصل درب عملي في العناية بالنّاس ضمن العمل التّطوّعيّ، وأجد في ذلك تحرّرًا داخليّاً حقيقيّاً بالنّسبة لي. إنّني أقدّم في الصّلاة كلّ يوم هذه الرّسالة المجانيّة عالمةً أن لا شيء يحدث مصادفة. وأشعر بكلّ تواضع وبثقة كلّيّة أنّني محمولة وأعرف أنّ روح اللّه هو الّذي يقود يومي.

شهادة اوبير:

بالنّسبة لي، كان والداي ملتزمين بشدّة في خدمات عديدة منها الخدمة في الرّعيّة. كان طبيعيّاً إذًا أنّني صرت منشّطًا، بعدأن كنت عضوًا، في إحدى حركات الشّبيبة، وبعدها في قلب حركة الشّبيبة العاملة المسيحيّة (جوك) وفاة والدي وأنا في سنّ السّادسة عشرة، وغضبي، بل ثورتي الّتي نتجت عن ذلك، أبعدتني عن الحياة الدّينيّة لسنوات عديدة. لكنّني احتفظت بحاجةٍ راسخةٍ في نفسي لأن أخدم وأكون مفيدًا. افتتحنا، أنا ومنشّطون آخرون من حركات شبابيّة نادياً رعوياً كان يستقبل كلّ الشّبّان الّذين يريدون أن يتشاركوا أوقاتًا من النّشاط الاجتماعيّ، إنّما أيضًا أوقاتًا من التّفكّر والنّقاش، الخ... وهناك اكتشفت، منذ ستّ وأربعين عامًا، تلك الّتي سأشاركها حياتي، والّتي ساعدتني شيئًا فشيئًا على إيقاظ شعلة الإيمان الّتي كانت قد خبت في نفسي. على صعيد العمل، بحثت عن مهنة تتيح لي مساعدة الآخرين والمجتمع، فأصبحت دركيّاً. أحببت عملي بشكل كبير، لكنّ أوقات الدّوام المتغيّرة والمتطلّبة سرعان ما بيّنت أنّها لا تتوافق مع عمل بريجيت ومع خيار حياتنا، ففضّلنا عندئذ "البساطة التّطوّعيّة". التزمنا أيضًا على المستوى الرّعوي. وهذه الالتزامات، مقترنةً بتغييرٍ مهنيّ كبير، أوصلتني حدّ الانهيار، فبقيت لأشهر بدون طاقة ومن غير إمكانيّة للتّفكير أيضًا. كانت بريجيت حاضرة حينها وقد استطعت الاعتماد على مساعدتها ودعمها. بعد بضعة أشهر، وبمساعدتها أيضًا، أجبرت نفسي على إعادة التّفكير بأولويّاتي: لم يكن العمل موضوع خيار، ولا العائلة (الأخوية) ولا الأسرة بالطّبع، كان عليّ إذًا أن أختار بين التزاماتي. وبما أنّنا فضّلنا أن نخدم معًا باعتبارنا عائلة، فقد بقيت في الخدمة في قلب عائلات مريم، تاركًا عدّة نشاطاتٍ رعويّة باستثناء... الجوقة، وهي بالنّسبة لي وقت للاسترخاء والتّسلية أكثر منه للخدمة! كان البقاء في الخدمة في عائلات مريم يبدو لي أولويّةً أيضًا بالنّظر إلى ما كانت قد قدّمته، وما لا تزال تقدّمه لي هذه الحركة. وعندماحان وقت تقاعدي استطعت العودة من جديد إلى الخدمة في الرّعيّة. إنّ هذا الانغماس لكلّ منّا في "روح الخدمة" هذه، قد جعلنا نقبل إذًا، ومن غير أن نطرح على نفسَينا الكثير من الأسئلة، لدى عودتنا من تجمّع فاطمة عام ١٩٩٤، أن ننضمّ إلى فريق القطّاع... ومن هذه النّقطة انطلقت مغامرتنا الجميلة في خدمة أخويّات بلجيكا. منذ تلك اللحظة، اضطلعنا في الواقع بخدمات مختلفة: عائلة إرشاد، عائلةإعلام، عائلة ارتباط،

عائلة مسؤولة عن القطّاع، عائلة مسؤولة عن المنطقة، عائلة مسؤولةعن التّأهيل والرّياضات الرّوحيّة عضو في الأخويّة الفضائيّة، وحاليّاً العائلة المسؤولة عن المنطقة الكبرى بلجيكا و هولندا . وباختصار، إنّنا على الدّوام في قلب خدمة عائلات مريم. ما من شكّ في أنّ كلّ طلب للقيام بإحدى الخدمات كان يستدعي منّا وقت تأمّل وصلاة وتمييز وكان يساعدنا في ذلك كاهن كان مستشارًا روحيّاً سابقًا على مستوى البلد وأصبح من ثمّ مرشدنا الرّوحيّ في العائلة. وبقينا بالتّوازي مع ذلك ملتزمَين بالخدمة الرعوية .

لمن ومتى وكيف كنّا أدوات للفداء؟ لأنفسنا نحن:

- لقد حرّرنا انتباهنا للآخرين من أنانيّاتنا ومن الانطواء على أنفسنا.
- ساعدنا هذا الانتباه على تجاوز جميع الحالات المادّيّة العارضة، بل حتّى على التّخلّص منها تمامًا.
- دعانا إلى رؤية صورة اللّه في كلّ شخص، ما يجعله يستحقّ كلّ احترامنا وكلّ كرامة إنسانيّة.
- دفعنا إلى فتح قلبنا وفكرنا على الفوارق الثّقافيّة، وعلى اختلاف أشكال التّفكير،والاستقبال
- وضعنا هذا الانتباه على درب يسوع،ذاك الّذي وضع نفسه في خدمة الإنسان،حتى الموت .
- لقد ساهمت بريجيت في فداء اوبير عندما ساعدته في استعادة إيمانه وثقته.
- ساهم اوبير في فداء بريجيت عندما ساعدها على أخذ ثقتها بنفسها.
- عندما وقع اوبير في الانهيار، فقد ساهمت بريجيت في فدائه.
- عندما دعمنا وتحمّلنا وساعدنا أولادنا،وبشكلٍ خاصّ ابننا البكر، فقد ساهمنا في فدائهم.
- إنّنا نساهم، عندما نصلّي معًا، في فدائنا المشترك .
- عندما نقع في خلافٍ ثمّ نتصالح،فإنّنا نساهم في فدائنا المشترك . ألا نجرؤ على القول بعد كلّ هذا إنّ حياة العائلة (الأخوية) أداة فداءٍ متبادل باستمرار؟

للآخرين

... إنّه لأكثر صعوبة من غير شكّ الحكم في هذا الأمر. إنّما يبدو لنا أنّ العديد من الأعمال الّتي نقوم بها يمكن أن تكون مخلّصة : عندما تخفّف بريجيت من الألم الجسديّ أو النّفسيّ لشخصٍ ما، أو عندما يساعد اوبير شخصًا فقيرًا في معاملاته الإداريّة، فنحن نساعده كي "يقوم" كي يستعيد كرامته، كي يعود بشكل كامل إنسانًا، رجلاً أو امرأة، أن يجد ولو للحظةٍ ما بعض السّعادة... ألا نكون مساهمين بذلك في فدائه؟

خلاصة

هل نستنتج أنّنا من خلال الخدمة نكون أداةً للفداء؟ نعم بالتّأكيد، لكنّها بالنّسبة لنا كانت في كلّ الأحوال أداةً عظيمة للسّعادة لأنّنا نشعر حقّاً أنّنا نأخذ أكثر ممّا نعطي

أجتماع الأخوية المسؤولة السورية (ERS)

أجتمعت الأخوية المسؤولة السورية بتاريخ ١٥ و ١٦ تشرين الثاني في حلب بحضور مسؤولي القطاعات الستة في سورية مع العائلة السورية بحضور المستشار الروحي للأخوية السورية الأب سامي حلاق اليسوعي في دير اليسوعيين ـ العزيزية،

ابتدأ الإجتماع يوم الجمعة الساعة الخامسة بعد الظهر بصلاة طلبنا فيها من الله أن يحلَّ الروح القدس علينا وأن نكون أدوات خدمة في مسيرة العائلات تلاها كلمة ترحيب من الأسرة السورية وشرح عن التجمع الدولي (الكوليج) في فالنسيا وعن التوجهات العامة لأخويات عائلات مريم وعن وثيقة (دعوة ورسالة) وكيفية المساعدة على تطبيقها إما على صعيد القطاعات، او الأخويات، أو الكوبلات، لنكون كنيسة منطلقة نميز ماتحتاجه الكنيسة والمجتمع في ظل المتغيرات الكبيرة التي طرأت على الشبيبة و المجتمع ، وأن تكون رسالتنا ليس فقط لتنمية روحانيتنا الزوجية وإنما في خدمة الكنيسة والمجتمع ككل.

وقد طرح مسؤولو القطاعات أفكاراً مختلفة لمساعدة الأخويات والكوبلات على السير بهذا التوجه العام، وتمَّ لفت الإنتباه إلى عدم المبالغة في النهج التبشيري الجديد الذي تدعونا إليه الحركة، وأن نبدأ العمل بمشاريع قصيرة الأمد، نرى مردودها وتفاعلها ومن ثم نبدأ بالتفكير بمشاريع متوسطة وطويلة الأمد.

تلا ذلك طرح كل قطاع على حدة المشاكل والصعوبات التي يصادفها وعن أوضاع الأخويات وملاحظة عدم قبول بعض الأخويات فكرة التطعيم واستقبالهم كوبلات جديدة تمَّ تحضيرها وإعلامها لمدة عام كامل وهي ظاهرة لاتنم عن روح الموهبة التأسيسية لأخويات عائلات مريم،كما أشاروا إلى مشكلة أخرى وهي عدم مقدرتهم على دمج أخويتين عدد كوبلاتها قليل لتصبح أخوية فعالة،وإلى مشكلة نقص الأباء المستشارين الروحيين وأمكانية الطلب من مرافقين روحيين للأخويات.

كما قدم كل قطاع الخطط والأعمال التي سيقوم بها في خدمة العائلات للسير معهم لتنمية روحانيتهم الزوجية، ومساعدتهم على تخطي الصعوبات في تطبيق الموجبات.

أجتماع الأخوية المسؤولة السورية (ERS)

وفي يوم الجمعة ١٦ تشرين الثاني بدأ الأجتماع بقداس في كنيسة الدير ترأسه الأب سامي حلاق، تبع القداس شرح من العائلة السورية عن الهيكلية التنظيمية في حركتنا، وكيف علينا أن نخدم وبفرح، لأننا أدوات بيد الله نسعى لخدمته وخدمة الأخويات، كما قدم شرح عن الجداول الإحصائية التي تقدمها الحركة لمعرفة مدى تطور وانتشار الأخويات، مع الحرص على ان يكون الإحصاء دقيقاً وواقعياً. وفيما يلي نبيّن لكم أعزاءنا أعضاء أخويات عائلات مريم الجدول الإحصائي لمنطقة سورية لعام ٢٠٢٠

منطقة سورية					
عدد المرافقين الروحيين	عدد المستشارين الروحيين	عدد الأرامل ـ أرمل	عدد الكوبلات	عدد الأخويات	
	٦	٣	٣٦	٨	قطاع دمشق
	٩	٤	٤٤	٩	قطاع آ حلب
	٨	١	٤٢	٩	قطاع ب حلب
	٧	٢	٤٥	٨	قطاع ج حلب
١	٥	٤	٢٩	٦	قطاع حمص
	٣	٣	٢٠	٤	قطاع اللاذقية
١	٣٨	١٧	٢١٦	٤٤	المجموع

نشكر الرب بأن منطقة سورية تعمل بديناميكية كما تصفها عائلة الإرتباط الدولية لمنطقتنا، فقد ازداد عدد الأخويات وذلك بفضل تضافر جهود جميع أعضاء الأخويات الذين يعملون بخدمة وفرح،على التعريف بحركتنا وعلى الهبات التي نتلقاها من نعم سر الزواج بمعونة شفيعتنا مريم.

كما تم خلال الإجتماع طرح مواضيع مختلفة تتعلق بأخوياتنا من بينها موضوع الرزنامة السنوية التي نعتبرها مهمة لنشر فكر وروحانية الأخويات في المجتمع.

وفي نهاية الأجتماع تمّ استعراض الواقع المالي لكل قطاع والوضع المالي للأخوية المسؤولة السورية وعليه فقد تم الإتفاق على تقديم أجهزة إسقاط لقطاع دمشق وحمص واللاذقية، بعد أن تم إصلاح جهاز الأسقاط لقطاعات حلب الثلاثة.

كان يسود الإجتماع جو من الفرح وروح الخدمة تكلل بمداخلات رائعة من قبل المستشار الروحي لعائلات مريم في سورية، مع محبة الأخوية المسؤولة السورية لكم جميعاً.

يالها من فرصة رائعة!

تعلّمنا من مطالعاتنا وخبراتنا على مدى أربعين عاماً، بأن الرياضة الروحية التي تنظّمها أخويات عائلات مريم صيف كل عام، هي تمارين روحية نحن بأمسّ الحاجة إليها وبخاصة في هذا الزمن الذي بات فيه روح العالم، للأسف، يسيطر على مجمل حياتنا. إن هذه الرياضة، في اعتقادنا، هي بمنزلة حمّام روحي ينعشنا جسداً ونفساً وروحاً، ويرمم حبنا الزوجي، ويرأب ما تصدّع في علاقاتنا بفعل هموم الحياة وأثقالها، وهو يسهم إلى حدٍ بعيد في إعادة الوحدة مع الذات والآخر والكون والله. ولقد أدركنا بالخبرة أن الرياضة الروحية لكيما تكون خصبة تتطلّب منّا الانسحاب من العالم الصاخب الذي نعيش فيه وإنْ إلى حين، لِنُلملِم شتات ذواتنا المبعثرة، يساعدنا على ذلك إخراس (الخليوي) ووجودنا في حضرة الله وإصغاؤنا إلى صوته يكلّمنا في النسيم العليل في أحضان طبيعة خلابة كل شيء فيها يسبح الخالق، وحرصنا على الصمت ما أمكن،وإشاعة جو من الهدوء والسكينة. ولهذه الدواعي مجتمعة كنّا كزوجين نحاول الانفراد وننشد العزلة بعد كل حديث يقدّمه لنا الأب الواعظ لنسترجع الأفكار ونتأمل بها، ونراجع حياتنا الشخصية والزوجية في ضوئها. إننا بهذا السلوك كنا نشعر بأننا حقاً في رياضة روحية، كنا ندرك أننا بقدر ما نعطي أنفسنا بسخا، للرياضة ونتفرّغ لها كلياً نغتني منها وتتحقق أهدافها التي قطعنا مئات الكيلومترات، وتجشّمنا المصاعب وذللّنا العقبات للاشتراك فيها. إنّ الرياضة الروحية كما فهمناها واختبرناها ليست مكاناً للاصطياف، بل مكان وزمان فيهما نلتقي الله وبعضنا بعضاً لقاءً حميمياً لنغتذي من كلمته ومن خبرات الآخرين، فيها نتعلّم كيف نحب الله والقريب أكثر فأكثر، فيها نشعر بأننا كنيسة، جماعة تسير معاً نحو الرب، فيها نعبُّ أوكسجيناً روحياً. ونحمّل منها زوّادة روحية وفكرية وتربوية نتغذّى منها بعد عودتنا من جديد إلى حياتنا العملية الروتينية لنواصل المسير ونتابع الإبحار في خِضمّ عالم لا يرحم.

لقد سعدنا صيف هذا العام بالاشتراك في الرياضة الروحية الأولى التي نشّطها الأب الأنطوني ميشيل السغبيني مشكوراً، بعنوان: **العائلة ودورها في القداسة.**

وقد تضمّن برنامجها من جملة ما تضمّن أربعة لقاءات كانت على التوالي: إرشاد رسولي في القداسة ـ دور العائلة في القداسة ـ إرشاد رسولي إلى الشبيبة ـ دور العائلة تجاه شبيبة اليوم.

لقد عدنا من الرياضة والفرح يملأ قلوبنا، وفي نفوسنا عطش إلى القداسة وتوق إليها. يا لها من فرصة رائعة أتاحها الله لنا له الحمد والسجود والشكران. نشكر كل الذين جدّوا وتعبوا في إعدادها وإدارتها والإنفاق عليها. المجد ليسوع المسيح.

ماري وموريس آكوب
أخوية حلب الثانية

وقفات مع الرياضات الروحية

انطلقت الرياضة الروحية الثانية لأخويات عائلات مريم إلى دير التجلي في ١٨ ـ ١١ ـ ٢٠١٩

(ذكراً وأنثى خلقهما)

كان هذا موضوع الرياضة الروحية، حيث كان الأب عامر قصار (المستشار الروحي لقطاع دمشق) المرشد الروحي لهذه الرياضة.

تحدّث فيها عن التكامل بين الرجل والمرأة انطلاقاً من نظرتنا للاهوت الخلق والتكوين، فالله كان المبادر في عملية الخلق وهي عملية محبة، (فيض الحب).. والإنسان في قمة هذا النظام وهذه المخلوقات... وكل إنسان مولودٌ على صورة الله ومثاله، فكلاهما الرجل والمرأة مخلوقان على صورة الله وهما مدعوان ليعيشا شركة المحبة، والله خلقهما ذكراً وأنثى وأعطاهما مسؤولية متساوية. للانتقال إلى العهد الجديد، والحديث عن تأسيس سر الزواج والمفهوم الإلهي لكرامة الرجل والمرأة، ولما كان حب المسيح الإلهي هو حب عريس لعروسه، أصبح هذا الحب مثالاً ونموذجاً لكل حب بشري ولاسيما الحب الصادر من الرجل للمرأة ومن المرأة للرجل، ليصل الأب عامر في التأملات التي طرحها إلى إدراك مفهوم تحقيق دعوة الإنسان إلى القداسة من خلال الزواج والبتولية وكيفية عيش دعوة الكمال وكيفية استطاعة عيشها في عصرنا الحالي. سرورنا كان عظيماً بوجود أولادنا فرحة القلب والحياة، حيث تواجدوا في دير قريب في قرية ساعين. كل الشكر والاحترام والمحبة والتقدير للأب عامر قصار، وللأحباء الذين أهتموا بأولادنا لمى و عبدالله صايغ وشيرين صقال، ولكل من شارك في هذه الرياضة بحضوره المميز.

زكي ونورما بليط
قطاع دمشق

انطلقت الرياضة الروحية الثالثة لأخويات عائلات مريم بتاريخ ١٥-١٨ آب ٢٠١٩ في دير التجلي للأباء اليسوعيين ، كان المرشد الروحي للرياضة الأب سامي حلاق اليسوعي.

حيث دارت الرياضة حول موضوع : **(الله أب والأب يكلم ابنه)**

وذلك من خلال ممارسة المناجاة و التأمل ،

إن الهدف من الرياضة لأصلي للشبيبة ولنفسي بشكل أكثر للوصول إلى ملكوت الله لأن الله يفتش عن شيء إيجابي عند الخاطئ ليخلصه ، وهناك عدة طرق خاصة للمناجاة للمبتدئين والمتقدمين والكاملين، وفي كل لقاء تم اختيار نص إنجيلي للتأمل في الطبيعة والتدريب

وقفات مع الرياضات الروحية

على التأمل وتمييز الاصوات هل يســـــــوع يتكلم معي أم عقلي الباطني وهذا يتحقق بالممارسة وعندما أشعربسلام داخلي والصوت الذي أسمعه يحمل مشاعر اندهاش وسلام او نوع من الراحة يكون صوت الرب ،فكانت تجربة رائعة مارسها كل شخص على انفراد لتحقيق الهدف من الرياضة. كل المحبة لجميع من شارك وساهم لتحقيق الفائدة.

بهاء وجوزيف خياط
قطاع حلب أ

قال بطرس إلى من نذهب يا رب وعندك كلام الحياة

أحيا الأب فادي نجار المستشار الروحي لقطاع ـ ج ـ بحلب الرياضة الروحية الرابعة في دير التجلي. من ٢٩ آب إلى ١ أيلول بمشاركة ٢٤ كوبلاً من قطاعَيْ حلب وحمص.

وكانت الرياضة بعنوان (العائلة و الإنتماء) قام بتحضيرها الأب فادي نجار فتحدث عن نكران بطرس ليسوع ثلاث مرات. في المرة الأولى قال بطرس: (يا امرأة إنني لا أعرفه) حيث أن نكرانه كان لسيده ومعلمه. وفي المرة الثانية قال بطرس: (يا رجل لست منهم) حيث نكر أيضاً الجماعة التي كانت تحيط به. وفي المرة الثالثة حين قال له الرجل: (هذا أيضاً كان معه فهو جليلي) قال بطرس: (يا رجل لا أدري ما تقول) حيث نكر بطرس انتماءه لوطنه.

وقد بحث الأب الواعظ مع المشاركين مفهوم الإنتماء للمسيح والعودة إلى الجذور ومفهوم الإنتماء إلى الجماعة وفي كيفية مواجهة التحديات التي تواجه الزوجين في ما يخص هذا الموضوع مستنداً إلى عدد كبير من النصوص الإنجيلية التي استطاع الأب نجار إسقاطها إجتماعياً و نفسياً و روحياً على الواقع والحياة الزوجية...

نشكر كل من ساهم في إنجاح هذه الأيام المباركة وكل المشاركين في هذه الرياضة بشفاعة أمنا العذراء وكل عام وانتم بخير.

داليدا وماهر مكربنة
قطاع حلب ب

طلب شهادات حياة

مشروع لإعداد موضوع للدراسة بعنوان (دعوة ورسالة)

بغية تفعيل التوجّه العام لحركة أخويات عائلات مريم في منطقة سورية، طلبت الأسرة السورية والمستشار الروحي للمنطقة الأب سامي حلاق، من الكوبل نهى وجورج سعيد العمل على إعداد موضوع للدراسة بعنوان (دعوة ورسالة) مستوحى من الوثيقة التي وزعت على الأخويات بمعدّل (نسختين لكل أخوية).

وقد وافقا مشكورَيْن على العمل لإعداد هذا الموضوع، وأرسلا لنا مسودة عن هذا المشروع، نعرضها عليكم:

يتألف كل فصل من الأقسام التالية :

1. نص من كراس "دعوة ورسالة" أو/ من إحدى وثائق الكنيسة (إرشاد رسولي، التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية، مؤلفات ومحاضرات الأب كافاريل...)
2. شهادات حياة أو/ نص يتعلق بالموضوع المعالج
3. دروب للتأمل والتبادل (أسئلة) : للزوجين (واجب مجالسة) ـ للأخوية :خلال اللقاء الشهري
4. صلاة لأجل لقاء الأخوية : من الكتاب المقدس أو من الصلوات والكتابات الروحية تكون ذات صلة بالموضوع المطروح.

دعوة و رسالة

المواضيع المطروحة :

1. دعوة الزوجين المسيحيين
2. رسالة الزوجين المسيحيين
3. الإيمان والعمل
4. ملامح العالم المتغير
5. حركة الأخويات في مواجهة التحديات
6. التمييز والمرافقة
7. الممارسة العملية لفن المرافقة

والموضوع الثامن يمكن وضعه من زمن الميلاد .

لذلك نطلب من الكوبلات أعضاء الأخويات في سورية مساعدتنا على إطلاق هذا المشروع بأن يقدموا لنا إذا امكن شهادات حياة عن المواضيع المطروحة، فنقوم نحن بتصنيفها في المكان الملائم من موضوع الدراسة.

نحن لدينا شهادات حياة أجنبية ولكننا نفضل الالتصاق أكثر بمحيطنا

ولكم الشكر.

كلمات متقاطعة

أفقياً:

١ ـ كتاب للأب القديس هنري كافاريل تعريب الأب يوحنا جاموس .
٢ ـ عائلة محرر العبيد ـ كتاب للأب كافاريل .
٣ ـ حرف أجنبي ـ من صلوات التعاون الروحي ـ حروف متشابهة .
٤ ـ أنثى الحمام ـ الطري و اللدن ـ جوهر .
٥ ـ للتخيير ـ ساعدته ـ فتى يافع ـ سقي .
٦ ـ ضعفت ـ أقص الصوف ـ شاول شاول لماذا تضطهدني ... جواب شاول .
٧ ـ إحصل ـ من مستلزمات التعاون الروحي ـ نوع من الجبنة (عامية).
٨ ـ كانت هناك في عرس قانا الجليل ـ للنهي ـ هرب ـ حسم .
٩ـ متشابهان ـ جواب بيلاطس لما قال له يسوع جئت لأشهد للحق ـ اختيار بالأجنبية .
١٠ـ سجدن و جثون ـ أهز ـ قال يسوع عن نفسه (يوحنا ١٠/٩).
١١ـ حرارة الشمس ـ جد نوح ذكرت التوراة أنه عاش ٩٦٩ سنة ـ لفظ تلفوني .
١٢ـ جربوا ـ مدينة بريطانية مركز عالمي لصناعة النسيج .
١٣ـ عملة أسيوية ـ لغة ـ مندى ـ من قبائل الهنود الحمر .
١٤ـ من حكماء العرب كان أسقف نجران ـ للتأوه ـ نجل .
١٥ـ فرد في حزب أو جمعية ـ مدينة سويسرية ـ كتاب للأب يوحنا جاموس .
١٦ـ من مواضيع الدراسة في أخويتنا ـ نسبة لدولة عربية .
١٧ـ اسم المكان الذي قابل يسوع عنده السامرية ـ مخترع الطباعة .

عمودياً:

١ ـ من مبادئ الاجتماع في أخويتنا ـ عار .
٢ ـ من جملة ما قاله الملاك جبرئيل لمريم عندما بشرها بيسوع و...
٣ ـ دلك و فرك ـ نواة الثمر (عامية) ـ منطقة قديمة في جنوب ما بين النهرين .
٤ ـ دولة أسيوية ـ ضد أهزل ـ لهو ـ عجز .
٥ ـ شرب الماء تباعا ـ تساموا ـ فضاء ـ نزدرد .
٦ ـ ملكنا ـ نلمها ـ النبات العالي الطويل .
٧ ـ من وصايا الله العشر ـ انتفاخ ـ سابقو الذكر .
٨ ـ بيته ـ نحضره كل أسبوعين في أخويتنا ـ شتم .
٩ ـ هي أربعة في السنة ـ متسع من الوقت ـ نكسر و نهزم .
١٠ ـ ارشادنا ـ مكان مكتظ بالناس ـ تصل .
١١ ـ وقور و رزين ـ اجتمعنا على رأي واحد ـ أولاد فلان .
١٢ ـ أعلى الجبل ـ هجم ـ الاكتراث و الاهتمام .
١٣ ـ شقيق ـ الاسم الأول لشاعر عربي اشتهر بالكرم ـ باغضتها و عادوتها .
١٤ ـ من المكاييل ـ لعبة رياضية ترجمتها كرة القاعدة ـ شركة بترولية ـ ظن .
١٥ ـ لاحق ـ لقب هيرودس الذي أمر بقطع رأس يوحنا المعمدان ـ ألف .
١٦ـ أحرف متشابهة ـ مدينة في غرب النمسا موطن موتسارت .
١٧ ـ بخل على عياله ـ يقطع ـ دولة أفريقية .

إعداد نجيب كبابة

17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	■
																	1
										■							2
				■								■		■			3
■			■		■						■						4
		■				■		■						■			5
									■				■				6
					■									■			7
	■			■			■			■							8
■					■									■			9
								■				■					10
			■								■		■				11
						■		■		■							12
		■					■					■		■			13
			■			■										■	14
									■				■				15
				■													16
■								■									17

حل الشبكة السابقة

أفقياً:

١- وتكونون لي شهودا . سطع . ٢- بولس . يوحنا . اندراوس .٣- رسول الأمم . طريق دمشق .٤-بمفيلية . قبرس- وهن .٥- هل . رسوب . متيا .
٦- أفسس . ايداهو . شيشرون .٧- حي . برغاموس . سارة . ال . ٨- دليلة . بطرس . انطاكية . ٩- يعي . بيو . فاس . اينياس .
١٠- سبق . نما . ع ع . بهاما . ١١- اويو . اولبيانس . ال . ١٢- بناتي . سي . سان ريمو .١٣- اف . يرى . نا . توين .
١٤- مارسيل . كورنتس . ناي .١٥- ملاتيوس . حي . ليديا . ١٦- سمعان . باب . ماكنزي .١٧- يواكيم . برتلماوس . ١٨ - حنة . الزقاق المستقيم .

عمودياً:

١- وبرب واحد يسوع المسيح .٢- توسم . فيليبي . فيلمون . ٣-كلوفيس . يعقوب . ساعات . ٤- يلسو . سبل . كاترين .٥- اله . رتبة . ارمينيا .
٦- غاليليو . متى . مل . ٧- نواة . ياسون . كسب . ٨- لحم . تدمر . مس . لو . أبق . ٩- ينمق . اسطفانس . ريبرا . ١٠- شا . بره . با . حننيا . قت .
١١- طرسوس . سعي . آت . على . ١٢- وارسو . ١١ . عبس . سل . مل .١٣- دني . بشرنا . لاح . يمان . ١٤- أدقه . يتطيبون . تداوس .
١٥- شمندر . انهارت . تسكي . ١٦- ساموتراكيا . يونان . ١٧- شوط . يوليا ماميا . زيغ . ١٨- عسقلان . تسالونيكي .